جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة مبارك الميلي بـ:انسيغة–المغير–ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية : تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالب:

- محمد الأمين العلمي

إشراف الأستاذ:

محمد السعيد قيسي

لجنة المناقشة

د.علي خرف الله	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
أ.محمد السعيد قيسي	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
د.عبد الناصر غربي	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2014 – 2015

إهداء

إلى نبع الحنان رمز التضحية والصمود إلى من سهرت لأنام وتألمت لأرتاح

* أمي الغالية حفظها الله*

إلى من تعب كي أرتاح وضحى من أجلي بالغالي والنفيس

أبي الغالي حفظه الله

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أقربائي

إلى كل أصدقائي وزملائي

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر لله عز وجل الذي أمدني بالصحة والعافية لإتمام هذا العمل فالحمد لله كثيرا على أفضاله ونعمه.

ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف محمد السعيد قيسي على توجيهاته القيمة خلال إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول لكل أساتذة قسم علوم التربية على المجهودات المبذولة التي يقدمونها .

أشكر أيضا مدير متوسطة مبارك الميلي السيد "باعيسى مسعود" على التسهيلات التي قدمها لإنجاح الدراسة.

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد هذا العمل.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط, ولتحقيق الهدف المرجو, اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة.

طبقت هذه الدراسة على53 تلميذا من متوسطة مبارك الميلي بالمغير, وقد استخدمت الدراسة أداتين: استمارة السلوك التوكيدي(فرحات أحمد2012) ومقياس المناخ الأسري(د. عفراء ابراهيم خليل2006).

وللتحقق من فرضيات الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام : معامل ارتباط بيرسون, معامل كا^2 واختبار t.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى السلوك التوكيدي.

انتهت الدراسة بالتوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالحياة النفسية للأبناء ورعايتهم واحتضان كل آمالهم ومواساة كل آلامهم من خلال التكفل بهم نفسيا واقتصاديا واجتماعيا.
- ضرورة تقرب الآباء من أبنائهم وتشجيعهم على البذل والعطاء والمشاركة في صنع القرارات, حتى يحس الأبناء بأهميتهم ويحققوا ذواتهم دون اللجوء إلى العدوان أو إلى أساليب انحرافية أخرى.

ضرورة مراعاة الجانب الديني في تنشئة الأبناء على القيم النبيلة والمبادئ الإسلامية حتى يتربى الجيل تربية إسلامية جيدة يحقق من خلالها سعادته في الدنيا , ويسعى لتحقيق السعادة في الآخرة.

Résumé

Cette étude visait à révéler la relation entre le climat familiale et le comportement affirmative d'un échantillon d'élèves de la quatrième anée moyenne , et pour atteindre l'objectif souhaité, l'étude repose sur l'approche corrélative descriptive car il correspond à la nature de l'étude.

Cette étude a appliqué sur 53 élèves d'école Moubarak ElMili au meghaier. Nin, était étude a utilisé deux outils: la mesure du comportement confirmative et la mesure de climat familiale.

Pour vérifier les hypothèses de l'étude ont été en utilisant le traitement de données: coefficient de corrélation de Pearson, Ka ^{2} et t-test..

Les résultats de l'étude sont les suivants:

L'existence d'une corrélation entre la famille et le comportement affirmative climatique pour un adolescent.

L'absence de différences entre les sexes dans le niveau de comportement affirmative.

L'étude a conclu que les recommandations suivantes:

- Nécessité de se concentrer sur la vie psychologique des enfants et leur prise en charge et d'embrasser tous leurs espoirs et consolation à travers toute leur douleur fournir pour eux psychologiquement, économiquement et socialement.

- La nécessité pour les parents de plus près de leurs enfants et les encourager à donner et la participation à la prise de décision, de sorte que les enfants se sentent leur importance et se réalisent sans recourir à l'agression ou d'autres méthodes de déviation.

- La nécessité de respecter l'aspect religieux dans l'éducation des enfants à leurs valeurs et principes islamiques nobles jusqu'à ce que la génération a soulevé un bon enseignement islamique à travers lequel d'atteindre le bonheur dans ce monde, et cherche à atteindre le bonheur dans l'au-delà.

Assertive behavior, self, adolescence, family climate, family

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص البحث باللغة العربية	
ملخص البحث باللغة الفرنسية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم إشكالية الدراسة	
تحديد إشكالية الدراسة	5
فرضيات الدراسة	7
أهداف وأهمية الدراسة	7
التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	8
الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: السلوك التوكيدي	
تمهيد	13
تعريف الذات	13
نظريات الذات	14
مستويات مفهوم الذات	16
أبعاد الذات	18
توكيد الذات	20
خصائص السلوك التوكيدي	21
أساليب التنمية الذاتية للتوكيد	23
أهمية السلوك التوكيدي	24
الفرق بين السلوك المؤكد والسلوك غير المؤكد	26
النظريات التي قدمت تفسيرات لتوكيد الذات	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: المراهقة	
تمهيد	31
تعريف المراهقة	31
النظريات المفسرة للمراهقة	32
المراحل الزمنية للمراهقة	35

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	36
أبعاد الذات عند المراهق	43
أشكال المراهقة	44
العلاقة بين توكيد الذات والمراهقة	46
خلاصة الفصل	48
الفصل الرابع: المناخ الأسري	
تمهيد	50
تعريف الأسرة	50
تعريف المناخ الأسري	50
أبعاد الأسرة ومكوناتها	52
خصائص الأسرة	52
أهمية الأسرة	54
وظائف الأسرة	55
البنية التفاعلية للأسرة	56
العمليات النفسية والعلاقات الأسرية	57
خلاصة	59
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
التذكير بفرضيات الدراسة	62
الدراسة الاستطلاعية	62
عينة الدراسة	63
منهج الدراسة	63
أدوات الدراسة	63
أساليب المعالجة الإحصائية	69
خلاصة	70
الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
عرض نتائج الدراسة	72
تفسير نتائج الدراسة	79
الاستنتاج العام	85
توصيات واقتراحات	86
قائمة المراجع	87
الملاحق	92

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	**يمثل توزيع البنود على أبعاد** مقياس المناخ الأسري	64
02	**يوضح أرقام بنود استمارة السلوك التوكيدي على أساس البعد.**	67
03	**يوضح معامل صدق مقياس السلوك التوكيدي**	68
04	**يوضح معامل صدق مقياس السلوك التوكيدي**	68
05	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري**	72
06	**يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى الأمان الأسري**	72
07	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى التضحية والتعاون الأسري**	73
08	**يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى التضحية والتعاون الأسري**	73
09	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى تحديد الأدوار في الأسرة**	74
10	**يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى تحديد الأدوار في الأسرة.**	74
11	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى الضبط ونظام الحياة في الأسرة**	75
12	**يوضح قيمة(كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى الضبط ونظام الحياة الأسري**	75
13	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى إشباع الحاجات في الأسرة**	76
14	**يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى إشباع الحاجات في الأسرة**	76
15	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى**	77

	التدين في الأسرة	
16	**يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى تدين الأسرة**	77
17	**يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب طبيعة المناخ الأسري**	78
18	**يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب طبيعة المناخ الأسري**	78
19	**يوضح القيمة التائية لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك التوكيدي.**	79

مقدمة

يعد الاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة ضرورة حتمية, إذ أن لها دورا مؤثرا على نمو شخصيات الأبناء معرفيا وسلوكيا وانفعاليا, فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وتشكل بنية شخصيته, ففيها يتعلم السلوك الاجتماعي وتتكون قيمه واتجاهاته, ويتعلم الانضباط الذاتي والخارجي وتتاح له فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية. لكن النمو السليم للفرد في أسرته مرتبط ارتباطا وثيقا بأساليب التفاعل والتعامل السائدة في الأسرة مشكلة مناخا أسريا إما مترابطا ومفعما بالتفاعلات الايجابية, أو متصدعا تشوبه اضطرابات علائقية, كما تلعب الأسرة دورا كبيرا في مساعدة الأبناء على التكيف السليم مع الوسط الذي يعيشون فيه والتعرف على كل أنماط السلوك الطبيعي والسلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف. ويعد السلوك التوكيدي أحد جوانب الشخصية التي تحدد نجاح أو فشل الفرد في علاقاته الاجتماعية فهو يتضمن التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية . من هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين السلوك التوكيدي للمراهق والمناخ السائد في أسرته. لذا أردنا البحث في هذا الموضوع منطلقين من إطار نظري متكون من أربع فصول هي:

الفصل الأول: وهو تقديم لموضوع الدراسة ويحتوي على : تحديد الإشكالية, فرضيات الدراسة, أهداف وأهمية الدراسة, التعاريف الإجرائية, والدراسات السابقة حول الموضوع.

الفصل الثاني: وفيه تم عرض ما يتعلق بالسلوك التوكيدي من تعريفات وخصائص وأبعاد, وأهمية ونظريات مفسرة له.

الفصل الثالث: تم فيه تسليط الضوء على فترة المراهقة : تعريفها, نظرياتها, مراحلها وخصائص المراهق فيها.

الفصل الرابع: وفيه تعرضنا لتعريف الأسرة والمناخ الأسري, الخصائص والأهمية وظائف الأسرة ومكوناتها, والبنية التفاعلية والعمليات النفسية فيها.

ثم تعرضنا إلى الجانب التطبيقي من الدراسة, وهو مقسم إلى فصلين:

الفصل الخامس: وتم التطرق فيه إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية, وفيه تذكير بفرضيات الدراسة, الدراسة الاستطلاعية ونتائجها, عينة الدراسة, المنهج المستخدم في الدراسة, أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس: وفيه عرض لنتائج الدراسة, ثم تفسيرها انطلاقا من المعطيات النظرية . وفي ختام الدراسة عرض لبعض الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم إشكالية الدراسة

1- تحديد إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف وأهمية الدراسة

4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

5- الدراسات السابقة

1-تحديد إشكالية الدراسة:

يحتاج الإنسان إلى تأكيد ذاته في مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات في إطار بحثه عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي, حيث أن إحجام الفرد عن التعبير عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين يدخله في جملة من الصراعات, لأن قمع التعبير عن المشاعر يعمل على زيادة النزعات العصابية ويؤدي بالفرد إلى الشعور بالنقص وخيبة الأمل وعدم الاطمئنان النفسي, ويزداد الأمر تعقيدا إذا تعلق بالمراحل العمرية الأولى (الطفولة والمراهقة) التي تتشكل فيها شخصية الفرد. لذا فإن تشجيع الفرد على التعبير عن انفعالاته ومشاعره الايجابية والسلبية بما يتناسب مع المواقف المختلفة, ومنحه الثقة في أداء الأدوار وتدريبه على المهارات الاجتماعية يؤدي إلى تنمية قدرته على السلوك التوكيدي وبالتالي يؤدي إلى تحسين جوانب مختلفة من سماته وسلوكياته ينتج عن ذلك تحسين في تصور الفرد لذاته ويؤدي إلى الصحة النفسية. **(الرفاعي1985)**

يؤكد كثير من علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية في سلوك الأبناء واتجاهاتهم والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي, وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا. ويشير حامد عبد السلام زهران إلى أن الأسر السعيدة تعد بيئة صحية للنمو النفسي السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية, أما الأسر المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية. **(حامد زهران1978, ص17)**

وقد اهتم العلماء بالبحث عن العلاقات التي تربط جوانب الحياة الأسرية بالمظاهر السلوكية عند الأبناء, ومنها السلوك التوكيدي, ففي دراسة لنادر أبو عياش(1992) يبحث فيها عن أثر نوعين من التنشئة (الديمقراطية, التسلطية) على السلوك التوكيدي المراهقات أظهرت نتائج إيجابية لصالح التنشئة الديمقراطية. وتناول أحمد فرحان(2011) في دراسته العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) والسلوك التوكيدي, خلص من خلالها إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب التقبل والسلوك التوكيدي, في حين كانت العلاقة بينه وبين أسلوب الرفض سالبة عكسية. وقام تيجال (tijall2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك التوكيدي لدى المراهقين, أظهرت أن التفاعل العاطفي مع الأبناء يرتبط عكسيا مع انحرافهم, وأن التفاعل الاجتماعي مهم في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام النفس والذات لدى المراهقين.

إذن فأساس الصحة النفسية كما يرى علماء النفس قائم على الارتباط النفسي بين الفرد (الطفل–المراهق) وأفراد أسرته وما تجمعهم من علاقات وتفاعلات, لذا جاءت دراستنا هذه للبحث عن العلاقة بين السلوك التوكيدي عند المراهق والمناخ النفسي والاجتماعي السائد في أسرته. وكان تساؤل الدراسة كما يلي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق ؟ وما طبيعة هذه العلاقة؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلوك التوكيدي للمراهق؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق؟
6. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق؟

الفروق: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلوك التوكيدي للمراهق.

3- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

4-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق.

5- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

6-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

7-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس.

3-أهداف وأهمية الدراسة:

تتلخص أهداف دراستنا فيما يلي:

- المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول السلوك التوكيدي وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في تشكيل هذا السلوك.
- التعرف على مشاكل التلاميذ المرتبطة بالواقع الأسري واقتراح الحلول لها.
- التعرف العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري ودرجة السلوك التوكيدي.

أما عن أهمية الدراسة فتتمثل فيما يلي:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع السلوك التوكيدي وضرورة توفير الجو النفسي والاجتماعي والأسري الذي يضمن التوافق للمراهق ويحول دون وقوعه في الانحراف السلوكي.
- أهمية وحساسية مرحلة المراهقة لما تتميز به من التعقيد والخطورة على المراهق من جهة وعلى القائمين على تربيته من جهة أخرى.
- إفادة المسؤولين والمربين بالمعلومات المحصل عليها واستغلالها في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال.
- للبحث أهمية اجتماعية كونه يبحث جانبا مهما في حياة الفرد ألا وهو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء والخلية الأساسية في بناء المجتمع.

4-التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

- السلوك التوكيدي: هو قدرة الفرد على التعبير الملائم لفظا وسلوكا عن مشاعره وأفكاره وآراءه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون ظلم أو عدوان.
- المناخ الأسري: نقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمن ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة ونمط الحياة الروحية والدينية والخلقية السائدة بينهم مما يعطي شخصية أسرية مترابطة أو متصدعة.

5-الدراسات السابقة:

- دراسة **عبد القادر (1966):** أكدت هذه الدراسة أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد أظهرت النتائج علاقة دالة ارتباطية بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، كما ظهر أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق وأكثر شعورا بالرضا والسعادة.
- دراسة **موسى (1973):** أجريت على عينة من أبناء المجتمع العراقي, إذ أوضحت أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفاً أسرية مضطربة وكانوا يتعرضون لأساليب

معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والإهمال كما تعرضوا للعقاب البدني، فضلاً عن الحرمان وعدم إشباع الكثير من حاجاتهم.

- دراسة **(Nick et.al,1976)** بينت أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي، إذ تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع والشقاق وعدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم . **(خليل 2000, ص17)**
- دراسة **نادر أبو عياش (1992):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كل من التنشئة الأسرية والعمر في توكيد الذات لدى طالبات في مرحلة المراهقة الوسطى, تألفت عينة الدراسة من 400 طالبة تراوحت أعمارهن بين 15-17 سنة. تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية من إعداد "أبو جبل" ومقياس توكيد الذات لراثوس. وأظهرت النتائج أن الطالبات اللواتي تلقين تنشئة أسرية ديمقراطية كن مؤكدات لذاتهن بصورة أعلى من الأخريات اللواتي تربين في أسرة تمارس التنشئة التسلطية.
- أوضحت دراسة قامت بها(رو **Roe**) لعينات من الأفراد مجموعة من علماء البيولوجيا والفيزياء والعلوم الإجتماعية)يتمتعون بالصحة النفسية السليمة في ضوء أحد أبرز مظاهرها هو التفوق العقلي، وقد اعتمدت على أسلوب السيرة الذاتية للعلماء إذ كشفت عن العوامل التي أدت وأسهمت في تكوين قدرة هؤلاء العلماء على الابتكار وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن هؤلاء العلماء كانوا يعاملون من قبل آبائهم معاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الاستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن إشباع حاجاتهم، أي أن المناخ الأسري لهؤلاء العلماء كان مناخ أسري سليم .

(الخالدي 2000 ,ص149)

- دراسة **الهام النسور (2004):** هدفت إلى معرفة شكل العلاقة ما بين نمط التنشئة الأسرية من جهة, ومفهوم الذات وتوكيد الذات من جهة أخرى لدى طلبة من الذكور والإناث في الصف العاشر في مدينة عمان. تكونت عينة الدراسة من 358 طالبا وطالبة . أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين النمط الديمقراطي في التنشئة ومفهوم الذات في البعد الفكري والمدرسي وبعد الرضا والسعادة لمفهوم الذات وهناك علاقة بين النمط الديمقراطي وتوكيد الذات في المعاملات التجارية والمجادلة والمناقشة العامة والتلقائية وتجنب المواجهة في مكان عام.

- كما أجرى **يوسف الرجيب (2007)** دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين عوامل مهارات التوكيدية المختلفة وأساليب التنشئة الوالدية من جانب كل من الأب والأم لدى الذكور والإناث . وتكونت عينة الدراسة من (320) مبحوثاً، 107 من الذكور 213من الإناث في المدى العمري من 15وحتى 49 سنة .وقد بلغ متوسط عمر العينة 23.92 سنة بانحراف معياري قدره . 7.24 كما استخدم الباحث أدوات الدراسة الآتية :مقياس مهارات توكيد الذات (طريف شوقي،1998) ومقياس التنشئة الاجتماعية زين العابدين درويش (1989) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المساواة تسهم في مقابل التفرقة، والتسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم، واتجاه الشورى فى مقابل التسلط من جانب الأب في التنبؤ بعامل" الإنصاف وتقدير الآخرين "لدى الذكور .كما تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأب بنسبة، والاتجاه نحو بث الطمأنينة من جانب الأم، والاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض من جانب الأم والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة من جانب الأم، والاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض والنفور من جانب الأم في التنبؤ بعامل "الدفاع عن الحقوق الخاصة " لدى الذكور .كما تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل التناقض، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة مقابل الحماية المفرطة من جانب الأب في التنبؤ بعامل" القدرة على مواجهة الآخرين "لدى الإناث .كذلك تسهم أساليب الاتجاه نحو الثبات في مواقف التنشئة في مقابل رفض التناقض من جانب الأب والاتجاه نحو المساواة في مقابل التفرقة، والاتجاه نحو توفير الحماية المعتدلة في مقابل الحماية المفرطة، واتجاه التسامح في مقابل التشدد والقسوة من جانب الأم في التنبؤ بعامل الدفاع عن الحقوق العامة لدى الإناث.
- دراسة **تيجال (Tijall2008)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك التوكيدي لدى المراهقين وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين 12–15 سنة في المدارس الأمريكية، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية بين الطلاب المراهقين، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط بين التنشئة الاجتماعية للمراهقين وسلوكهم التوكيدي، وان التفاعل العاطفي من قبل الأهل يرتبط عكسياً مع انحرافهم، وأظهرت الدراسة كذلك إن التفاعل الاجتماعي

مهم في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام النفس والذات لدى الطلاب المراهقين.

- أجرى **أحمد فرحان (2011)** دراسة هدفت إلى معرفة وقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) والسلوك التوكيدي وكذلك التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين .وتكونت عينة الدراسة من (151) طالباً وطالبة، من ثانوية القرع محمد بالوادي .واستخدم الباحث استمارة المعاملة الوالدية لشافر، والتي تتكون من (30) بندا، منها(16) بنداً للتقبل، و (14) بندا للرفض، ومقياس السلوك التوكيدي لراثوس الذي يضم (27) بنداً . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض) كما يدركها الأبناء في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي .كما توجد علاقة موجبة بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركها الأبناء في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي .كما توجد علاقة سالبه عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركها الأبناء في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي. كذلك دلت النتائج على وجود فروق بين الجنسين في متوسطات السلوك التوكيدي.

نستنتج من نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أنها اتفقت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري المتمثل في العلاقات الأسرية المترابطة السليمة من جهة وإشباع حاجات الأبناء من جهة أخرى وبين مظاهر الصحة النفسية السليمة. فكلما كانت العلاقات الأسرية طيبة ومتماسكة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة جميعاً، قائمة على الحب والاحترام والتعاون وكذلك قيام كل فرد بمسؤولياته تجاه أسرته، وإشباع حاجات الأبناء بطريقة معتدلة كلما شاع مناخ أسري صحي يعمل على إشاعة مناخ نفسي متحرر خالٍ من عوامل الكف مما يعمل على إثراء المجال النفسي بالصورة المناسبة التي تعطي الفرد فرصاً أكبر لاستخدام ما أوتي من عوامل وطاقات عقلية وأخرى انفعالية .

الفصل الثاني

السلوك التوكيدي

تمهيد

أولا: الذات 1- تعريف الذات

2- نظريات الذات

3- مستويات مفهوم الذات

4- أبعاد الذات

ثانيا: توكيد الذات 1- تعريف التوكيد

2- تعريف توكيد الذات

3- خصائص السلوك التوكيدي

4- أساليب التنمية الذاتية للتوكيد

5-أهمية السلوك التوكيدي

6- الفرق بين السلوك المؤكد وغير المؤكد

ثالثا: النظريات التي قدمت تفسيرات للسلوك التوكيدي

1- النظرية السلوكية

2- نظرية العلاج العقلي الانفعالي

3- نظرية التعلم الاجتماعي

تمهيـد:

تعتبر الذات جوهر شخصية الفرد,فيها تتحدد ملامح الشخص ,وهذا عبر مراحل حياته ولذلك فهو يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها,ولكن يكون مختلفا عن غيره من الأفراد الآخرين فبتصوراته الخاصة به عن ذاته سواء هذا التصور كان سلبيا أم ايجابيا.

أولا : الذات

1-تعريف الذات :

1-1-التعريف اللغوي: «الذات هي النفس و الشخص وذات الشيء حقيقته, وذات الصدور خفاياها وذات اليد ما يملكه الإنسان». **(ابن منظور1996,ص261)**

1-2- التعريف الاصطلاحي:

إن الاختلاف الذي يتمثل في المرجعية النظرية في تناول مفهوم الذات وتعدد العلماء أعطى عدة تعريفات للذات و التي نذكر منها :

1-2-1-تعريف (1935)"Adler": «تمثل الذات تنظيما يحدد للفرد شخصيته ورؤيته،وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها وتسعى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة، وإذا لم توجد تلك الخبرات فإنها تعمل على خلقها وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه يفترض أن نجعل الأفراد يدركون أنفسهم بطريقة تبعث على الرضا من خلال تعامل الآخرين معهم,وإشعارهم بالمسؤولية والفاعلية في المجتمع، من أجل تكوين مفاهيم ذات إيجابية»

1-2-2-تعريف (1944)"chein": «الذات محتوى الوعي وليست موضوعا له كالجسد وليس لها وجود خارج الوعي».

1-2-3-تعريف (1947)"Murphy": «يعرف الذات على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه, فيما يتعلق بوجوده الكلي, كيانه أو أي الفرد كما يدرك نفسه».

1-2-4-تعريف حامد زهران: «هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة للذات, يصوغه الفرد كتعريف نفسي لذاته ». **(الظاهر2004,ص21-30)**

1-2-5-تعريف"c.Rogers": «الذات هي وعي الفرد بوجوده ونشاطه, أو هي بتعبير آخر مجموع الخبرات التي تنسب لضمير المتكلم أنا, وهي تتمايز من المجال الإدراكي الكلي بالتدريج». **(عباس1996, ص 158)**

1-2-6-تعريف (1968)"wylie": «أن الذات تبدو كبناء أو تركيب معقد لعدد من المظاهر المتداخلة». **(قاسم 2000,ص330)**

فالذات إذن وحسب التعاريف السابقة تمثل تنظيما معرفيا لمدركات الفرد, وكل ما يتعلق بوجوده الكلي وهي كنتائج لخبرات الفرد تكفل له أسلوبه الخاص في الحياة ويصوغها كتعريف نفسي له أو لذاته.

2-نظريات الذات:

2-1-نظرية الذات لـ" كارل روجرز": "c.Roger's self theory"

الذات مفهوم رئيسي في نظرية "روجرز "في الشخصية، ومفهوم الذات هو جشطلت مكون تصوري,منسق منظم يتألف من إدراكات خصائص ال"أنا" بمعنى lor-me وإدراكات علاقات الأنا بالآخرين وبجوانب الحياة المختلفة وفي ارتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الإدراكات وكنتيجة لهذا التفاعل مع البيئة يصير ذلك الجانب الإدراكي بالتدريج مميزا داخل الذات.هذه الذات المدركة (مفهوم الذات) تؤثر في الإدراك والسلوك . وتفسير الذات هو الذي يؤثر في كيفية إدراك الشخص لبقية عالمه. وتصير خبرات الذات مغلقة بالقيم, وهذه القيم هي نتيجة للخبرة المباشرة مع البيئة أو يتشربها الشخص من الآخرين.

ويعتبر "روجرز" الذات كجزء متميز من المجال الظاهري,تتكون من المدركات الشعورية و القيم المتعلقة به"أنا" ويتضمن مفهوم الذات، الصورة الرئيسية المتعلقة بـ : "من أكون أنا" كمدرس أو طالب أو موظف أو كشخص له تاريخ معين ومجموعة من المطامح والأهداف. هذا ويستجيب الكائن الحي -ككل منظم- للمجال الظاهري من أجل إشباع حاجاته. ذلك أنه إذا كان هناك عدد من الحاجات المحددة إلا أن هناك

دافعا واحدا أساسيا وهو تحقيق وتأكيد أو الرفع من قيمة الذات. ويستطيع الفرد أيضا أن يعبر عن خبراته شعوريا أما إذا أحجم عن التعبير والإفصاح عن هذه الخبرات فإنها تظل باقية في مكامن اللاشعور. إذن فالميل الأصيل لدى الفرد هو أن يحقق ذاته,وفي هذا السياق يدخل في عملية تقييميه، فالخبرات التي يدركها على أنها باعث على تقدمه إنما يقيمها بشكل إيجابي (وبالتالي يقدم نحوها) أما الخبرات التي يدركها على أنها معوقة لتقدمه أو لبقائه فيقيمها سلبيا (وبالتالي يحجم عنها). ويمكن أن نطلق على هذه العملية اسم"الاستبصار الذاتي" وفي هذا المعنى يقول حلمي المليجي:« إن الشخص الذي يتمتع بالاستبصار الذاتي، أي المعرفة الدقيقة الموضوعية بذاته، تغلب أيضا الدقة في أحكامه على شخصيات الآخرين، وخاصة فيما يتعلق بالسمات المشتركة بينهما. وهنا يؤدي عاملا الخبرة و التشابه دورهما مرة أخرى. وإذا كنا نعرف دوافعنا المعقدة، وعوامل سوء التوافق فينا وفردية نموذج حياتنا، فإننا –بنوع من العكس– نكون أكثر إحساسا بالتعقيد في الآخرين وبفردية الآخر التي يختلف نموذجها تمام عنا». **(دويدار1999,ص ص319–320)**

وتتلخص التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجرز في التالي:

1–الكائن العضوي **organisme** وهو الفرد بكليته .

2–المجال الظاهري**phenomenal** وهو مجموع الخبرة .

3–الذات وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات و القيم الشعورية بالنسبة ل"أنا" و" ضمير المتكلم" **(كامل أحمد2000,ص ص129–130)**

2–2–نظرية الذات عندsnygg&combs:

تتشابه نظريات الذات عند "كارل روجرز" و"سنيج" و"كومبز" بدرجة كبيرة فقد استخدم "سنيج" و"كومبز" مصطلح المجال الظاهري –مثل روجرز– ليشير إلى البيئة السيكولوجية، ويؤكد كل سلوك أنه –بدون استثناء–إنما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك. وينقسم المجال الظاهري عند "سنيج"و" كومبز"إلى قسمين فرعيين:

الذات الظاهرية (والتي تتضمن كل الأجزاء في المجال الظاهري التي يخبرها الفرد كجزء أو خاصية لذاته), ومفهوم الذات الذي يتكون من أجزاء للمجال الظاهري التي تتميز عن

طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته. وفي ضوء ذلك فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك، ومن هذا المجال الظاهري تتحدد الذات الظاهرية وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية والأكثر تحديدا للمجال الظاهري وللذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد.

وفي هذه النقطة فإنه من الصعب أن نضع تحديدا فاصلا بين كل من :"روجرز" و"سنيج" و"كومبز" كعلماء تناولوا نظرية الذات فكل المفاهيم التي قاموا بها أنها تعمل على إعادة تركيب المجال الظاهري للشخص من أجل فهم سلوكه و التنبؤ به.

ولكن "روجرز" يذهب إلى أن إعادة التركيب هذه تستند كلية على ما يكون الشخص قادرا على أن يقرره عن ذاته، وعن مشاعره، واتجاهاته، وميوله,وأهدافه في ظل الظرف الملائم للعلاج النفسي. ولذلك فإن"روجرز" يستخدم الاستبطان كطريقة أولية .

وعلى النقيض من ذلك فان "سنيج"و" كومبز" لا يدخل العوامل الاستبطانية في المجال الظاهري,التي قد يلجأ إليها الشخص الملاحظ عن الشخص موضوع الملاحظة.

ومن ثمة اختلاف آخر بين"روجرز"و"سنيج"و" كومبز" فعلى الرغم من أن "روجرز" يؤكد المجال الظاهري ومفهوم الذات، إلا أن هذه التكوينات ليست هي فقط مصادر السلوك لأنه ناقش عوامل بيولوجية وحيوية قد لا تتدخل في مفهوم الذات,ومع ذلك تستطيع أن تضغط على السلوك وتوجهه. ولذلك فإن "روجرز" يذهب إلى أن هناك نظامان قد يقعان في صراع وهما :الكائن الحي و الذات. ومن ناحية أخرى يعتبر "سنيج"و" كومبز" السلوك كعلاقة مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المجال الظاهري وأن السلوك يتسبب كنتيجة لهذا العالم الخاص بالفرد . **(دويدار1999,ص ص 322-323)**

3- مستويات مفهوم الذات :

3-1-مفهوم الذات العام :"General self –concept"

ويضم هذا المفهوم عددا من مفاهيم الذات مثل :مفهوم الذات الواقعي (وهو المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص، ويشمل المدركات و التصورات التي تحدد خصائص الذات الواقعية، كما تنعكس إجرائيا وصف الفرد لذاته كما يدركها هو)، ومفهوم

الذات الاجتماعي(وهو المفهوم المدرك للذات الإجتماعية كما يعبر عنه الشخص ويشمل المدركات و التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع)،ومفهوم الذات المثالي (وهو المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنها الشخص ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة للشخص الذي يرد أن يكون)...وهذه المستويات شعورية يعرضها الفرد للمعارف و الغرباء و الأخصائيين النفسانيين . **(دويدار1999,ص326)**

3-2- مفهوم الذات المكبوت:

و هو الذي يتضمن أفكار الفرد المهددة عن ذاته و التي نجح دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد حيل الدفاع فدفعت بها إلى اللاشعور ويحتاج التوصل إليه إلى التحليل النفسي.

3-3-مفهوم الذات الخاص :

وهو أخطر المستويات. فهو يختص بالجزء الشعوري السري الشخصي جدا أو "العوري" من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص,خبرات محرمة أو محرجة أو مخجلة أو بغيضة أو معيبة أو مؤلمة غير مرغوب فيها اجتماعيا.

ويعتبر مفهوم الذات الخاص بمثابة "عورة نفسية" لا يجوز إظهاره أو كشفه أمام الناس. وتنشط الذات للحيلولة دون ظهور محتوياته الخطيرة في المنطقة الحدية بين الشعور و اللاشعور.

وكل إنسان لديه مفهوم ذات عام(يسهل كشفه) ومكبوت (يقاوم الكشف بسبب التهديد) و الفرق شاسع بين محتويات المفهومين. ولذلك فإن الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي المتمركز حول العميل يهتم بكل من المفهوم الذات العام (الشعوري المتاح) الذي يتيح فهم الشخصية, ومفهوم الذات الخاص (الشعوري العوري) الذي يهدد الشخصية.

(دويدار1999,ص ص 326-327)

4-أبعاد الذات:

درس علماء النفس الذات من عدة جوانب، وقد ذكروا أن لها أبعاد متعددة تختلف باختلاف آراء الباحثين و العلماء نذكر منهم :

4-1-يعتبر "William James" أول من تكلم بشكل واضح عن بناء أبعاد الذات وطبقا لما ذكره فإن الفرد يملك عدة ذوات هي:

- **الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع:** وهو ما اصطلح عليه الذات المدركة.
- **الذات كما يرونها عليه الآخرون:**وهي تقابل ما اصطلح عليه بالذات الاجتماعية.

الذات كما يتمنى الفرد أن تكون عليه :وهي تقابل ما اصطلح عليه الذات المثالية. وأضاف جيمس بعدا آخر أسماه بالذات الممتدة، ويمثل كل ما يملكه مع الآخرين **مثل:** العائلة,الوطن ....الخ.

4-2-أما "cooly" فذكر:

- **الذات المنعكسة:** وهو تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين والذات الاجتماعية .
- **الذات الاجتماعية:** وهي الخبرات الناتجة من خلال انضمام الفرد مع مجموعة، كأن يكون في نادي معين, طائفة دينية, حزب ....الخ . **(الظاهر2004,ص54)**

4-3-أما أبعاد الذات كما ذكرها "landholom" تتسم بالبساطة والوضوح وهي:

- **الذات الذاتية:**وهي ما يعتقد الفرد عن ذاته وهي ليست ذاتية.
- **الذات الموضوعية** : وهي ما يعتقده الآخرون في الفرد.

4-4-أما "Cattell" فقد فرق بين ثلاثة من أبعاد للذات وهي :

- **الذات البنائية** :وهي بمثابة المؤثر المنظم الرئيسي الذي يمارس تأثيره في السمات الدينامية في تفاعلها المعقد.
- **الذات المثالية** : وهي الفرد كما يود أن يرى نفسه.

- **الذات الفعلية أو الواقعية:** وهي رؤية الفرد لنفسه وإقراره لها في أكثر لحظاته في الواقع.

4-5- ويعتقد **"symonds"** " أن الذات تتكون من الأبعاد الآتية :

- كيفية إدراك الفرد لنفسه .
- معتقدات الفرد عن نفسه .
- تقييم الفرد لنفسه.
- الأساليب السلوكية التي يحاول الفرد بها تقوية ذاته، والدفاع عنها.

4-6-أما حامد زهران ذكر أن الأبعاد عند "فرنون" هي كما يلي:

- **المستوى الأعلى:** ويتكون من الذات الاجتماعية العادية ,التي يعرضها للمعارف والخبراء والأخصائيين النفسانيين.
- **الذات الشعورية الخاصة:** كما يدركها الشخص المتوافق ويعبر عنها بشكل لفظي لأصدقائه المقربين فقط.
- **الذات البصيرة** :وتعني رؤية الفرد لذاته بصدق على حقيقتها وتقبله لها,والتي يتحقق منها الفرد عندما يوضع في موقف تحليل شامل,مثل ما يحدث في عملية العلاج النفسي المتمركز حول العميل أو التوجيه النفسي.
- **الذات العميقة أو المكبوتة** : ويختلف هذا المستوى عن سابقه, بأنه لا شعوري وتناظر الذات العميقة عند "فرنون" اللاشعور عند "فرويد"، والذي تمثل الغرائز العدوانية والجنسية، ويمكن الكشف عنها أو التوصل إلى صورتها عن طريق العلاج النفسي أو التحليل النفسي. **(الظاهر2004, ص ص56-57)**

ومن خلال ما سبق نجد أن أغلب الباحثين يتفقون على أن الذات تتميز بثلاث أبعاد هي:

- **الذات المثالية:** وهو المفهوم المدرك للذات المثالية,كما يعبر عنه الشخص نفسه,ويشمل المدركات و التصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون **(زهران2003,ص183)**

وبمعنى آخر هي الصورة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها ,حيث يكون لكل فرد مثله العليا، واتجاهاته وطموحاته والتي يرغب في تحقيقها .

- **الذات المدركة (الواقعية):** وهو المفهوم المدرك للذات الواقعية ,كما يعبر عنه الشخص ,ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات الواقعية كما تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يدركها هو. **(زهران2002,ص183)**

وعليه يمكن القول بأن الذات المدركة تمثل نظرة الفرد لذاته كما عليه في الواقع والتصورات الإدراكات التي يحس بأنها تخصه أو تميزه هو خاصة .

- **الذات الاجتماعية :** وهو المفهوم المدرك للذات الاجتماعية ,كما يعبر عنها الشخص ,وتشمل المدركات و التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها, والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي مع الآخرين في المجتمع, كما تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يدركها هو. **(زهران2002,ص183)**

حيث أن لكل فرد صورة يعتقد أن الآخرين ينظرون له بها وهي تتكون من خلال آراء المحيطين به و التفاعل معهم.

ثانيا: توكيد الذات

1-تعريف التوكيد : يعرف Lang & Jakobowski التوكيد بأنه "الدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات على نحو صريح ومباشر، وبطرق مناسبة ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين".

2-توكيد الذات: يعرف توكيد الذات بأنه عبارة عن :المهارة الاجتماعية في مواقف الحياة والتي تشير إلى ثقة الفرد بنفسه، والقدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية (تقدير –ثناء) والسلبية (غضب –احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه،والمبادرة ببدء أو الاستمرار في أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها، شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين؛ لذا فإن جوهر توكيد الذات هو تعبير الفرد عن ذاته وما يحمله من آراء دون انتهاك للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة. **(Merrell,1998)**

كما يعرفه (الظاهر، 2004) بأنه قدرة الفرد على تنمية قدراته على التعبير عن مشاعر الحب أو الإعجاب أو التقدير، وأيضا عن مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية ،تعبيرا لفظيا واضحا ومباشرا، أو هي قدرة الشخص على التعبير الملائم" لفظا وسلوكا " عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث، والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان. **(النشاشيبي، 2003)**

ويعتبر مفهوم توكيد الذات من أهم المحددات الأساسية للشخصية؛ لما لها من دور في تكوين المعتقدات التي يحملها الشخص حول ذاته، والقيمة التي تعطيها لتلك المعتقدات وهي نتائج معتقداته الذاتية، والبيئة المحيطة به، ويعرف أيضا توكيد الذات بأنه القدرة على قول لا، وطلب الخدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية , ويتركز توكيد الذات على تقدير الذات " أي رؤية الفرد نفسه وما فيها من قدرات وكفاءات " وتقييم الفرد لتقدير الآخرين له " ومدى احترامهم له، ومكانته عندهم، " فالمتزن يقدر نفسه حق قدرها دون غطرسة بخلاف المتكبر . **(Chen, Lia & Li, 2000)**

ويرى **(النشاشيبي، 2003)** بأن توكيد الذات هو عبارة عن مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، ونوعية، وموقفية، ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان مالا يرغبه، أو الكف عما لا يرغبه، والمبادرة ببدء, الاستمرار، أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية.

3- خصائص السلوك التوكيدي

وللتوكيد العديد من الخصائص التي من الواجب التعرف عليها من أجل فهم معنى التوكيد بشكل أفضل وهي:

أ- **نوعي** : يتضمن عدداً من المهارات النوعية، وهي:

- ✓ القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية، والسلبية، والآراء المتفقة مع الآخرين، أو المختلفة عنهم.
- ✓ الدفاع عن الحقوق الخاصة.
- ✓ المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.
- ✓ رفض مطالب غير معقولة **(Hong & Cooker, 1984,P:353)**

وجدير بالذكر أن الفرد قد يجد صعوبة في ممارسة فئة، ويسراً في أخرى، فقد يكون مؤكداً في مجال الاستجابة للنقد، أو طلب خدمة، وغير مؤكد في بدء محادثة، أو تقديم عائد سلبي، أو توجيه نقد لآخر ، فضلاً عن أن المهارات التوكيدية مكملة لبعضها البعض فإظهار الامتعاض من سلوك شخص ما يجب أن يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوكه، والدفاع عن حق يصاحبه التعبير عن مشاعر سلبية.

ب- موقفي: يتأثر ويتنوع السلوك التوكيدي بمتغيرات مختلفة تهم في تشكيله, من خلال التفاعل بين العديد من المستويات. وتتضمن تلك المتغيرات (المحددات) كلاً من خصال الفرد، وخصال الطرف الآخر في موقف التفاعل، وخصائص الموقف وكذلك مدى صعوبة الموقف وحيويته وأهميته للفرد.

ج - قابل للتعلم: بما أن التوكيد سلوك مكتسب. فنحن، على حد قول(**Galassi**) لا نولد به فهو قابل للتعلم إما بطريقة نظامية بواسطة برامج التدريب التوكيدي التي تعنى بتنمية مهاراته الفرعية، أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه، فضلاً عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده. **(Galassi 1977, P:4)**

د - يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية: قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية مثل: أنا لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية من قبيل وضع الإصبع السبابة اليمنى في وضع متعامد على الفم لتحذير من يتحدث معك بطريقة غير لائقة من الاستمرار في ذلك، وعادة ما يتصاحب هذان العنصران معاً، لأن السلوك المؤكد يعد محصلة لكل من مكوناته اللفظية وغير اللفظية.

وقد أوضحت ناكاهي(Nakhaie,2000) بأن هناك جملة من المظاهر والخصائص المتعلقة بتوكيد الذات لدى المراهقين، أهمها المسايرة والمجاملة من أجل الوصول إلى الرغبة والمصلحة التي يهدفون أليها، ولو على حساب نفسه، ووقته، وماله، وسمعته ...الخ وهذا يتضح من خلال عدة جوانب، كالإكثار من الموافقة الظاهرية، مثل نعم، حاضر، وضعف القدرة على الرفض المناسب في الوقت المناسب، وكذلك تقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه، وكثرة الاعتذار للآخرين عن أمور لا تدعو للاعتذار، ومن ثم ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، وضعف القدرة على إظهار وجهة نظر تخالف

آراء الآخرين ورغباتهم، وعدم الحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها، وتحمل تبعاتها وضعف التواصل البصري بدرجة كبيرة.

ويضيف (حسين، 2006) الخصائص التالية لتوكيد الذات :

- أن السلوك التوكيدي يتطلب مهارات نوعية من أجل إيصال المعلومة من الخاصة بطبيعة المشاعر والانفعالات، كما يهتم توكيد الذات بالأفكار وتصريحات عن المشاعر، والذات وهي ملك وحق للجميع.
- أن التوكيدية تقع على المنتصف من المتصل، ويوجد على أحد طرفي المتصل العدوان، وعلى الطرف الآخر توجد السلبية أو الإذعانية .
- السلوك التوكيدي مكتسب ومتعلم من البيئة المحيطة، سواء المدرسة، أو التنشئة الأسرية، أو حتى الأقران.
- تختلف التوكيدية باختلاف الجنس والسن فالتوكيدية تنمو مع نمو العمر، فالكبار تزداد لديهم المهارات التوكيدية مقارنة بالأصغر عمرا، كما ويختلف الذكور والإناث في المهارات التوكيدية.

ويمكن القول بأن مظاهر توكيد الذات تتمثل بالميل مع الجماعة، والميل إلى الصراحة، وإبداء الرأي دائماً، والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة، والعمل على الأخذ بآراء الآخرين، وقلة المشكلات السلوكية بينهم القائمة على الممارسات العدوانية، والممارسات السلوكية غير السوية.

4- أساليب التنمية الذاتية للتوكيد :

4-1- الوعي بالذات : يقصد به ميل الفرد لتركيز الانتباه على ذاته كموضوع اجتماعي وفيما يتصل بالتوكيد, بشكل خاص, فإن وعي الفرد بمستوى توكيده, وما به من أوجه قصور سواء في مهارات فرعية بعينها, أم مواقف خاصة تتضمن أشخاصاً معينين يعد نقطة البداية في التخطيط لعملية التغيير, والشروع في محاولات تنمية التوكيد, وبدونها لن تتم تلك العملية, لأن عدم وعي الفرد بأوجه قصوره التوكيدي على الرغم من وجودها, يعني أنه لن يحاول التغلب عليها. **(Bruch et al 1994, P:48)**

4-2- المراقبة الذاتية : يمكن تعريف المراقبة الذاتية بأنها (ملاحظة الفرد لسلوكه الخارجي والداخلي في المواقف المتنوعة فضلاً عن الانتباه للعواقب الناتجة عنه) .

4-3- التحليل النقدي للذات : إن القدرة على نقد الذات بدلاً من لومها على ما حدث تعتبر من سمات مرتفعي التوكيد, وهناك فرق واضح بين هاتين العمليتين, فالأولى منطقية تهدف إلى تطوير الفرد, وحثه على تلافي تكرار أخطائه, وإصلاح أوجه القصور في سلوكه في حين أن الثانية ذات طابع انفعالي تتمثل غايتها الرئيسية في عقاب الشخص على ما أتى, وهو شعور وقتي لا يمنع من تكرار الفعل الذي استثاره ثانية. **(فرج1998، ص326)**

4-4- التقييم الذاتي : من شأن الوعي بالذات, ومراقبتها, ونقدها أن يقدم تصوراً مبدئياً حول الوضع التوكيدي الراهن للفرد, والذي يعد بمثابة المادة الخام للقيام بعملية التقييم حيث يزوده بالمعلومات الكافية للقيام بها. ولكي يقوم الفرد بتلك العملية, بقدر مرتفع من الكفاءة, يجب أن يضع مجموعة من المعايير التي يتقرر في ضوء اقترابه منها, أو ابتعاده عنها مستوى توكيده, فضلاً عن تحديد تلك الجوانب المستهدفة للتنمية بدرجة أكثر إلحاحاً من غيرها. **(Galassi 1977, P:38)**

4-5- الحوار الذاتي : إن ما يُحدّث به الفرد نفسه يسهم في تشكيل سلوكه في المواقف التي يواجهها سواء كان يتسم بالتوكيد أم لا, فعلى سبيل المثال قد تعطي كلمة مثل "**هدئ نفسك**", أو "خذ الأمور ببساطة" الفرصة للفرد لكي تكون مشاعره في الموقف تحت سيطرته.

(Nelson,1991,P:248)

5- أهمية السلوك التوكيدي:

إن السلوك التوكيدي لا يقتصر على إدراك الطرف الآخر لسلوك الفرد، سواء كان ذكرا أم أنثى، فالسلوك التوكيدي تكمن أهميته في كونه يجعل الفرد يتجنب، أو يمارس الجانب من السلوك، وهي التعبير عن المشاعر السلبية، على أنها عدوانية.

كما ويشير إلى أن أهمية توكيد الذات تكمن في جعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، وفق سلوكيات مناسبة وغير منحرفة، بحيث يحول دون انخفاض القدرة على التصرف بصورة مؤكدة للذات، كما أن انخفاض القدرة على توكيد الذات يؤدي إلى احتمال

تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك، تعتبر منحرفة وربما ضارة تؤدي به إلى العجز عن مواجهة مشكلاته، أو الأشخاص الذين يؤذونه.

ويشير (Dietz, & Abrew2005) إلى أن أهمية تأكيد الذات تتمثل في كثير من السلوكيات التي تنعكس إيجابا على شخصية الأفراد المؤكدين لذاتهم ومنها:

- الدفاع عن الحقوق الشخصية أو المهنية أو غيرها
- التصرف من منطلق نقاط القوة، وليس نقاط الضعف.
- حماية الفرد من أن يكون ضحية لأخطاء الآخرين.
- التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، أو تأنيب الذات، عند رفضنا لهذه المواقف.
- القدرة على اتخاذ قرارات مهمة، وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية.
- الشعور بالإيجابية.
- القدرة على قول " لا " عندما أريد أن أقولها.
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وما تفرضه علينا أحيانا من تصرفات لا تتلاءم مع قيمنا.
- تنمي مهارة التفاوض.
- تؤدى إلى الاتصال الفعال، مما يساعدنا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
- تساعدنا على تحقيق أكبر قدر من الفاعلية والنجاح.
- تساعدنا على تحسين صورة الذات، وتحقيق الصحة النفسية.
- القدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ومنها مشاعر المحبة والود والإعجاب خلال تعاملنا مع الآخرين، وفى الأوقات المناسبة.

وقد نشأت الحاجة إلى تفسير السلوك المؤكد للذات من خلال طريقة استجابة الفرد وتعامله مع المواقف التي تقابله بدءا من المحادثة وطريقة الرد على الآخرين، ومقارنتها بالسلوك العدواني والسلوك غير المؤكد للذات، ذلك أن أنماط السلوك الثلاثة تشكل خطا متصلا وقد فرق العديد من العلماء بين ثلاثة أنماط من الاستجابات السلوكية على النحو الأتي:

- سلوك مؤكد :ويتسم بالتعبير عن الذات، واحترام حقوق الآخرين في التعبير عن ذواتهم، بالإضافة إلى تعبير الفرد عن أ ريه.
- سلوك غير مؤكد(سلبي): يظهر عندما يترك الفرد المجال للآخرين ليعتدوا على حقوقه، وغالبا ما يقلل من أهمية نفسه بالتفكير بأن ما يحب أن يقوله ليس صحيحا.
- سلوك عدواني :وهو السلوك الذي يقوم به الفرد للتعدي والهجوم على الآخرين، والتجاوز على حقوقهم وسلبها منهم بغير وجه حق. **(Dietz, Jennings & Abrew2005)**

6- الفرق بين السلوك المؤكد والسلوك غير المؤكد:

إن العديد من الأفراد الذين يسلكون سلوكا غير مؤكد للذات؛ أنما يرجع ذلك إلى أنه لم تتح لهم الفرصة ليشاهدوا نماذج سلوكية في أدوار تؤكد الذات، أو لأن الراشدين في حياتهم لا يفرقون بين السلوك العدواني والسلوك المؤكد للذات، الأمر الذي لا يساعدهم في التعلم بشكل أفضل .

وللسلوك غير المؤكد للذات أثار على شخصية الفرد منها :صراعات في العلاقات الشخصية، والاكتئاب، وشعور بالعجز، وإيذاء للذات، وتضييع الفرص، والشعور بالضغط والتوتر، وعدم القدرة على ضبط الذات، وكره النفس والآخرين، والإدمان على عادات سيئة، والشعور بالوحدة والغضب.

أما السلوك المؤكد للذات فإن آثاره على شخصية الفرد تتمثل في :القدرة على حل المشاكل، والشعور الايجابي تجاه الآخرين وتجاه الذات، والشعور بالرضى والاكتفاء، وخلق وإيجاد الفرص العديدة، والشعور بالاسترخاء والقدرة على ضبط الذات، وحب الذات والآخرين، وأن الأفراد الذين يكبحون مشاعرهم على درجة عالية من القلق والاضطراب النفسي، ذلك لأنهم يفتقرون إلى توكيد ذاتهم، ويتجنبون أي نقاش خوفا من أن يكشفوا عن اضطرابهم، وعلى العكس من ذلك فالأشخاص الذين لديهم توكيد لذاتهم لا يتجنبون الاتصال المباشر مع الآخرين، بل يسعون إلى العلاقات والمشاركات مع ,الآخرين، إضافة إلى أن آرائهم وتصرفاتهم تتصف بالاعتدال. **(Meeus1996)**

وتشير (**النسور،2004**) إلى أن مظاهر السلوكيات التي تعكس توكيد الذات لدى الأفراد تكون على النحو التالي:

أولا : الشخص المؤكد لذاته: يعتبر من الشخصيات المقبولة في المجتمع، حيث يعبر ببساطة عن رأيه الذي يختلف عن الآخر، ويعتذر بلباقة لمن يطلب زيارته في وقت لا يناسبه، ويدعوه إلى تحديد موعد آخر، ويطيل النظر إلى وجه من يتحدث إليه، وحين يسلم على شخص غريب يحرص على أن تلتقي عيونهما وهو يقدم نفسه إليه، إذا اعتذر للأصدقاء عن حضور مناسبة ما وألح عليه يصر على رأيه الأول، وإذا شعر أنه ارتكب خطأ في حق أحد يسرع بالاعتذار إليه علناً، يفعل عادة ما يريد، ولا يفعل ما لا يريد حتى ولو أغضب الآخرين، وحين يقدم له شخصٌ معروفا يشكره لفظيا بطريقة واضحة، وإذا طلب منه زميله إنجاز شيء ما فوق طاقته يعتذر موضحا مبررات ذلك،ويعبر عن غضبه عن تصرفات أحد الأقارب، سواء بصورة لفظية أو غير لفظية.

ثانيا :الشخص غير المؤكد لذاته:يتسم بإصراره على الاحتفاظ برأيه لنفسه عندما يختلف مع الآخر، وحين يطلب أحد زملائه زيارته في وقت لا يناسبه يقبل فورا مع ما قد يسببه ذلك من إرباك لجدول مواعيده، ويتجنب النظر إلى وجه من يتحدث إليه وينظر إلى أشياء أخرى، وعندما يسلم عليه أحد يفضل النظر للأرض أو للحائط أو لأي جهة أخرى، وكذلك حين يقدم نفسه للآخر، يغير رأيه حين يلح عليه أصدقاؤه لحضور مناسبة لا يريد حضورها، إذا شعر أنه ارتكب خطأ ضد أي أحد فإنه يكتفي بتأنيب نفسه على ذلك، لا يفعل عادة ما يريد، ويفعل مالا يريد حتى لا يغضب الآخرين، وحين يقدم شخص إليه معروفا يكتفي بالابتسام أو توجيه تعبيرات غير مسموعة بصوت منخفض، وإذا طلب منه أحد أن ينجز شيء ما يوافق على أدائه مع اعتقاده بعجزه على فعل ذلك، حتى لا يغضب منه الآخرون، وحين يغضب ينفعل على المستوى الداخلي فقط، ويحرص على أن لا ينتبه أو يلاحظ أحد ذلك.

ويمكن القول بأن الشخص المؤكد لذاته يتسم بكثير من السمات أهمها التقبل من قبل الآخرين، والقدرة على اتخاذ قرارات خاصة بشأنه، والقدرة على التعبير عن المشاعر التي تجول في مكامن الذات لديه، بينما على العكس من ذلك فيما يخص الشخص غير المؤكد لذاته، والذي يشوب سلوكياته القبول لأي من القرارات التي تتعلق بشأنه دون إبداء أي من وجهات النظر الفردية.

ثالثا: النظريات التي قدمت تفسيرات لتوكيد الذات:

1-النظرية السلوكية(1950– 1960) Behavioral Theories

يعرف عدم توكيد الذات بأنه سلوك متعلم يمكن فهمه وتفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية، ويمكن ضبطه وتعديله في ضوء هذه المفاهيم، وقد اهتم سالتر بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية (بافلون) حيث ميز سالتر (Salter) بين نمطين من شخصية الإنسان هما:

- الشخصية الحكومية :وهي الشخصية المنسحبة التي انحبست لانفعالاتها.
- الشخصية المنطلقة :وهي الشخصية الخالية من اللف التلقائية الايجابية.

كما يرى سالتر أن كل الاضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الاشتراط بواسطة الإثارة، وذلك أن يعد الشخصية بكل حرية وصراحة , كما أشار ولبى(Wolpe) حيث اعتبر أن العلاج بالتدريب بتوكيد الذات هو حالة من حالات الكف المتبادل واستجابة توكيد الذات تستمر خارج موقف العلاج ويظهر ذلك في مواقف الحياة المناسبة.

إن حرية توكيد الذات هي حرية الفرد في التعبير والانفعال، وحرية في العمل كما يرى لازروس قد يكون في اتجاهين:

أولا : اتجاه إيجابي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الايجابية الدالة على الاستحسان، والتقبل، وحب الاستطلاع، والاهتمام، والحب، والصراحة،والإعجاب.

ثانيا :اتجاه سلبي يتم في هذا الاتجاه حين يتم فيها التعبير عن الأفعال والانفعالات الدالة عن عدم التقبل، والغضب والألم والخوف والشك . **(أبو أسعد وعربيات، 2009)**

2-نظرية العلاج العقلي والعاطفي(1950-1962)

يؤكد أليس (Ellis) بأن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غير العقلانية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في تذبذب شخصية الأفراد لأنهم يفتقدون إلى توكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لاعقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي منها:

- على الإنسان أن يكون محبوباً ومقبولاً من الآخرين في كل ما يق وم به.
- على الفرد أن يكون فعالاً وأن ينجز بشكل كامل ما يقوم به.
- تكمن سعادة الإنسان في الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين.

- يستطيع الإنسان أن يكون أكثر سعادة إذا سار في عمل صحيح استمتع بحياة جميلة . **(حسين,2004)**

3- نظرية التعلم الاجتماعي (1971- 1969)

أشار في هذه النظرية العالم Bandura إلى التأثيرات القوية للنماذج على الأطفال؛ لأن الأطفال يميلون إلى سلوك عدواني عندما يشاهدون فيلماً كرتونياً أو مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية؛ لأن مجموعة من الناس يسلكون سلوكاً غير مؤكد, لأنه لم يتيح الفرصة لمشاهدة نماذج في أدوار مؤكدة . **(حسين، 2004)**

خلاصة الفصل

مما سبق يتضح أن السلوك التوكيدي هو مؤشر من المؤشرات التي نكتشف بها مرحلة المراهقة السليمة والصحيحة وهذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان حظيت بالأهمية البالغة من طرف العلماء والباحثين.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- النظريات المفسرة للمراهقة

3- المراحل الزمنية للمراهقة

4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

5- أبعاد الذات عند المراهق

6- أشكال المراهقة

7- العلاقة بين توكيد الذات والمراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ففيها يميد الطفل للخروج من مرحلة الطفولة حيث كان يعتمد كليا على الأبوين إلى عالم أوسع حيث الجدية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية وتبدأ مرحلة المراهقة بعد مرحلة الطفولة المتأخرة و بالتحديد بعد البلوغ و تنتهي عند الرشد ويمر المراهق بعدة تغيرات سواء من الناحية الجسمية والفسيولوجية التي تؤدي إلى النضج الجنسي أو من الناحية النفسية والاجتماعية وصراعه مع القيم والعادات والتقاليد للموصول إلى الاستقلالية والقيام بما يريد حسب نظرته ومبتغاة. لذلك يحتاج المراهق في هذه الفترة الحساسة لمن يأخذ بيده حتى يخرج بسلام من هذه المرحلة ويساعده في الوصول إلى النجاح والتفوق المنشود والأساسي في هذه المرحلة ألا وهي الدراسة والتعليم .

1-تعريف المراهقة:

إن كلمة مراهقة " Adolescence " مشتقة من الفعل اللاتيني" Adolescent "

ومعناها التدريج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي ولكن قبل التفصيل في مفهوم المراهقة لا بأس في هذا الإطار من التطرق أولا إلى مفهوم قريب جدا لمفهوم المراهقة " puberté " وهو البلوغ ويقتصر معناه على النمو الفسيولوجي والجنسي وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة وفيها تنضج الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادرا على التناسل والمحافظة على نوعه واستمرار سلالته. **(خليل 2003, ص329)**

فالبلوغ إذن مرحلة مهمة وحساسة في حياة الإنسان ذلك أنها تمهد له الانتقال من مرحلة الطفولة التي كان فيها معتمدا على الغير إلى مرحلة الرشد التي تؤهله لأن يكون مسؤولا وقادرا على التناسل كغيره من الأفراد المنتمين إلى مجتمع الكبار.

أما المراهقة فقد تناولها العديد من الباحثين ونتطرق إلى مجموعة من التعاريف التي توضح لنا المفهوم أكثر.

تعريف فؤاد البهي السيد: المراهقة هي المرحل التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها اجتماعية في نهايتها.

(فؤاد 1998, ص231)

تعريف مارسول وبراكيني1999 :المراهقة مرحلة انتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي للموضوع التي تعرف بإعادة بناء الأنا والبحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات **(Pierre coslin,2006: 12)**

تعريف عبد المنعم الميلادي: المراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة وهي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر والأنثى فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر والأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق إضافة إلى حدوث نمو انفعالي ولكن بأقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات .

(عبد المنعم الميلادي2006, ص53)

ومن خلال كل ما سبق يتضح أن للمراهقة دور وتأثير مهم وحساس في حياة الفرد وهي تمتد ما بين الطفولة والرشد وتتميز بمجموعة من التغيرات الجسدية منها والنفسية , العقلية , الانفعالية والاجتماعية ولكل منها أثارها التي تنعكس على سلوك المراهق في حياته اليومية سواء في المدرسة أو البيت وهي في الأخير المرحلة الفاصلة بينه وبين الطفولة فبانتهائها يكون الفرد قد دخل مرحلة جديدة ومختلفة وهي مرحلة الرشد.

2-النظريات المفسرة للمراهقة:

نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان فقد ظهرت نظريات عديدة في مختلف المجالات حاولت كل واحدة منها أن تعطي تفسيرا واضحا و مقنعا للمراهقة على غرار اختلاف باحثيها في اتجاهاتهم العلمية و من بينها:

2-1-النظرية العضوية :من ابرز العلماء السيكولوجيين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة نجد ستانلي هول " S.Holl " الذي يعتبر مؤسس سيكولوجية المراهقة وإليه يعود الفضل في إدخال هذه المرحلة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة" S.Holl "

إن مفهوم هول لا يخلو من بعض الغموض فدراسته لا تعدو أن تكون نوعا من الملاحظة والتحليل النظري للمراهقة في ذاتها .وبمعزل عن الوسط الاجتماعي والمحيط المادي الذي يعيش فيه المراهق، وستانلي هول هو الذي اعتبر المراهقة بمثابة ولادة ثانية مشيرا بذلك إلى التغيرات العضوية التي تنتابه خلال هذه الفترة وإلى استيقاظ بعض الدوافع الكامنة في عضويته ,الجديد في أبحاث هول عن المراهقة هو اعتبارها مرحلة أزمة، فحادثة البلوغ في نظره تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها بحيث تفصلها بشكل تام ومفاجئ عن الطفولة

فالميلاد الجديد كما عبر عنه **هول** يعد فصلا وانقلابا جذريا في حياة المراهق والتحولات النفسية التي تطرأ على المراهق ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية والعضوية من خلال التغيرات الملاحظة في السلوك، وكذلك بالتغيرات الفسيولوجية ذات العلاقة بوظائف الغدد . بهذا يركز هول في جانب كبير من نظريته على التصور الداروينى لمتطور والنمو.

(أحمد أزوي، د ت ص30)

2-2-نظرية ألبورت": All port "

تفهم المراهقة عند ألبورت من خلال إيمانه بالدور الذي تلعبه الذات في تكوين الشخصية بحيث أن جل اهتماماته ركزت على تحميل جوانبها وأبعادها عبر مراحل نمو الفرد وتكون شخصيته منذ ميلاده إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة وهي الفترة التي يقوي فيها الفرد المراهق شعوره بذاته والسعي نحو تأكيدها ونظرا لأهمية هذا المفهوم ومركزيته في نفسية الفرد من جهة وفي النسق السيكولوجي لألبورت من جهة أخرى فإننا نرى ضرورة التعرض لو عبر مختلف مراحل نموه إلى فترة المراهقة.

إن مفهوم الذات أو الأنا يشكل إذا نقطة انطلاق لتصور أبعاد الشخصية والجديد الذي أضافه ألبورت في تحليله ودراسته لمفهوم الذات بعد وليام جمس هو اعتقاده بوجود عدة مظاهر لهذه الذات وتخصيص كل مظهر من مظاهرها بالتحديد والوصف.

إذا كان فرويد يتتبع في تفسيره نمو الدافع الجنسي وتصوره عبر مختلف مراحل العمر ويفسر سلوك الفرد من خلال هذا التطور والنمو فإن ألبورت يتتبع في تفسيره للمراهقة نمو الذات التي تعتبر نواة الشخصية وجوهرها الأساسي وذلك من الميلاد إلى سن النضج.

(هدى 1992, ص29)

2-3-نظرية علم النفس المعرفي بياجيه": Piaget "

إذا كان اسم فرويد مرتبط بدراسة النمو الانفعالي لدى الطفل فان بياجيه اسمه ظل مرتبطا بالنمو المعرفي حيث ادخل إلى مجال علم النفس العديد من المفاهيم التي أثرت على هذا العلم وقد يكون من الصعب الحديث عن فترة المراهقة في النسق السيكولوجي لبياجيه دون التعرض للمراحل السابقة لها، إذا المراهقة كأسلوب في التحليل والنظر وفهم الواقع مرتبط بما سبقها من مراحل والتي تشكل حلقات متصلة كل حلقة تؤدي إلى التي تليها وهكذا.

استخلص بياجيه بعد ملاحظاته ودراساته الدقيقة لنشاط الطفل وفاعلته وجود أنماط لديه يستخدمها من ميلاده إلى فترة المراهقة ولهذا فالتفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف

إليها من خلال مراحل النمو التي يقسمها بياجيه إلى أربعة مراحل أساسية والغاية منها إبراز نمو وتطور التفكير والمعرفة لدى الأطفال واختلافها من مرحلة لأخرى ومن لذه الم ا رحل:

-المرحمة الحسية الحركية، من الميلاد إلى سنتين(0-2)

-مرحلة ما قبل العمليات العقلية، من سنتين إلى سبع سنوات (2-7)

-مرحلة العمليات العقلية الحسية، من سبعة سنوات إلى إحدى عشرة سنة (7-11)

-مرحلة العمليات العقلية الشكلية، من إحدى عشرة سنة إلى ما فوق.

(أحمد أوزي، دت, ص50)

2-4-النظرية السيكولوجية(نظرية المجال)

أصحاب هذه النظرية يرفضون أن يكون الفرد كائنا طبيعيا من جهة أو اجتماعيا من جهة أخرى ويذهبون إلى أن السلوك البشري يصدر عن الإنسان وهو متكامل في جسمه وعقله ومتفاعل باستمرار مع بيئته بما يملك من مقوماته الموروثة، إن من أوضح هذا التوجه هو العالم النفساني" **كرت ليفين** "الذي أكد أن مرحمة المراهقة مرحلة انتقال وتغير كبير وسريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر. **(صالح 2005, ص241)**

ويؤكد ليفين على ضرورة النظر في دور العناصر القريبة أو البعيدة في حياة الشخص فلفهم سلوك الفرد لا ينبغي أن نعزل أي متغير من المتغيرات المؤثرة فيه كشخص عن بقية العناصر الأخرى التي يتبادل معها التأثير والتأثر وهنا تكمن إحدى المبادئ الأساسية لنظرية المجال وهو يعتبر أن سلوك المراهق يرتبط بعدد من المتغيرات التي تحدث في هذا العمر بحيث لا يمكن لنا فهم المراهقة دون النظر إلى التداخل المستمر للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تتم خلال هذه المرحلة من الحياة التي تمثل حسب هذه النظرية مرحلة هامشية لأن المراهق فيها يقع في مكان الحدود بين جماعتين جماعة الأطفال وجماعة الراشدين فهو يرفض الجماعة الأولى ويكون مرفوض من طرف الجماعة الثانية.

(هدى 1992, ص28)

و بصفة عامة مفاد هذه النظرية هو أن الظواهر النفسية وحدات كمية ومترابطة وليست مجموعة عناصر أو أجزاء متغيرة أو متناثرة.

من خلال استعراض مختلف النظريات تبين لنا أن لكل نظرية اتجاهها أو أساسها الذي تستند عليه في تفسيرها لمرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات حيث نجد أن النظرية العضوية أو البيولوجية تعطي الأهمية الكبرى في تفسيرها للتغيرات العضوية وتعتبرها

المسؤولة عن تحديد ملامح شخصية المراهق أما الاتجاه الاجتماعي فيهتم أكثر بالجانب الثقافي والمستوى الحضاري للمجتمع الذي يعتبره المحدد الأساسي لسمات شخصية المراهق ويختلف عنهم تماما الاتجاه التحليلي(التحليل النفسي) الذي يعتمد في تفسيراته على الدوافع الغريزية وقوة الليبدو أما نظرية المجال فتركز في تحليلها على تداخل كل العوامل المحيطة بالفرد المراهق مؤكدة على تكامل أدوارها حيث يتكون سلوك هذا الأخير(المراهق) نتيجة تأثيره وتأثره بهذه العوامل كميا في حين ذهب **ألبورت** في نظريته إلى التركيز على الدور الذي تلعبه الذات في تكوين شخصية الفرد حيث يعتبر **ألبورت** الذات هي نواة الشخصية وجوهرها أما **بياجيه** فقد حاول تفسير المراهقة من خلال إبرازه للمظهر العقلي أو المعرفي وتأثيره في تحديد سمات شخصية الفرد في هذه الفترة من العمر(المراهقة).

وخلاصة القول أن مجموع النظريات التي حاولت تفسير مرحلة المراهقة اعتمدت كل واحدة على جانب من الجوانب في تفسيرها ودراستها لمرحلة المراهقة ولا يمكن لنا أن نرجع تفسير هذه المرحلة إلى نظرية واحدة معينة بحد ذاتها بل الفرد يتأثر بكل تلك العوامل بتداخلها مع بعضها البعض.

3-المراحل الزمنية للمراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة النمو الشامل والمتكامل للفرد ويصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى ولكن أغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة ومتلاحقة وأهم هذه التقسيمات:

المراهقة المبكرة (11-15سنة)

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي و القلق و التوتر و يحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة(كالأب في الأسرة، المدرس في المدرسة) وترتبط هذه المرحلة بثلاثة مظاهر عامة هي:

- **1**الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس والآخرين.
- **2**الميل إلى المظاهر الطبيعية(الاستمتاع بالطبيعة)وقضاء أكبر وقت خارج البيت.
- **3**التمرد على التقاليد القائمة والمعايير والقيم الموجودة والسائدة في المجتمع.

(رمضان القذافي 1997, ص253)

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة المبكرة هي فترة تقلبات قوية وحادة تصاحبها التغيرات الظاهرة في نواحي عدة جسمية منها خاصة والانفعالية مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن لدى المراهق وذلك يظهر على شكل ثورات وتقلبات في المزاج.

المراهقة **الوسطى (15-17سنة)**

هي فترة تستمر لسنتين وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة تمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة وبالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين. **(رمضان القذافي1997,ص 356)**

إنها مرحلة استعادة التوازن لدى المراهق حيث يخف لديه التمركز حول الذات ومراقبة ما يجري في داخله من تغيرات ويحل محلها الانفتاح على عالم الكبار من أجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانات . **(عبد الغني الديدي 1995, ص18)**

يمكن القول بأنه في هذه المرحلة يبدأ المراهق في فهم نفسه وتقبل التغيرات الطارئة عليه في نواحي عدة فيحاول بذلك تحقيق التوازن والاتجاه إلى تقبل الحياة.

المراهقة المتأخرة(17-21سنة)

هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته وتنظيم أموره وهو يتميز في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال وبوضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات اجتماعية ذلك أنه أصبح يتمتع بنضج ذهني واجتماعي وجسدي. **(رمضان القذافي1997,ص857)**

4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

4-1-النمو الجسمي :إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة بالأخرى والنمو الجسمي خلال هذه المرحلة يتميز بعدم الانتظام فنجد أن الطول يزداد زيادة سريعة فيتسع المنكبين ويزداد طول الجذع والذراعين والساقين وتنمو العضلات ويزداد وزن الجسم تبعا لنمو العضلات والعظام ونجد أن الشكل العام للوجه يبدأ في التغير فتتغير ملامح الطفولة فيزول تناسق الوجه فنجد أن الأنف يبدو كبيرا متضخما ويتسع الفم وتتصلب الأسنان ويسبق الفك العلوي الفك السفلي في النمو

مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه وتتعادل النسب فيما بعد وتحقق أعضاء الجسم المختلفة التناسق عند اكتمال النضج .والواقع أن أي عيب أو شذوذ « Anomalies» في النمو الجسماني يعتبر بحق تجربة قاسية له.

الفرق في النمو الجسمي بين الجنسين :يكون الذكور أقوى جسما من الإناث حيث تنمو عضلاتهم نموا سريعا في حين أن الإناث يتراكم الشحم في مناطق معينة من أجسامهن ويزداد كل من الطول والوزن عند الجنسين ولكن يكون عند الذكور أكثر من الإناث ويتميز الذكور باتساع الكتفين وينمو عند الإناث بشكل واضح عظام الحوض وذلك توطئة لتحقيق وظائف الحمل والولادة.

ويهتم المراهق بمظهره الجسمي وقوة عضلاته مهارته الحركية والرياضية التي تساعد جسمه على النمو والقوة ويحاول الفتى أن يظهر بمظهر جسماني لائق يمكنه من التوافق الاجتماعي مع أقرانه ويجذب إليه الجنس الأخر. في حين يكون اهتمام الإناث أكثر بالطول والوزن وتناسق الوجه وصفاء البشرة لتبدو أكثر جاذبية وجمال .

(خليل2003, ص332)

4-2-النمو الفسيولوجي :ويقصد به تلك التغيرات في الأجهزة الداخلية للإنسان وتشمل:

تغيرات في غدد الجنس :تنشط غدد الجنس وهي المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر عند البلوغ وتفرز الحيوانات المنوية عند الذكور والبويضات عند الإناث ويصاحب ذلك نمو في الأعضاء الجنسية.

تغيرات في إفراز الغدد الصماء :فنجد أن الغدة النخامية تفرز هرمونات لها اثر قوي على النمو عامة وعلى هرمونات الغدة الجنسية وكذا نمو العظام خلال فترة المراهقة ونجد أن كلا من الغدة الصنوبرية والغدة التيموسينية تظهران في مرحلة المراهقة وتتأثر أيضا هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بداية المراهقة ثم تقل في نهايتها وتؤثر الغدة الكظرية (فوق الكلى) خاصة القشرة بهرموناتها في النمو الجنسي بوجه عام.

تغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية :إذ ينمو القلب بنسبة أكبر من نمو الشرايين فيزداد لهذا ضغط الدم 80 مليمتر في سن 6 سنوات إلى 120 مليمتر في بداية المراهقة ويبدو أثار ضغط الدم في الإعياء والإغماء والقلق والتوتر وحالات الصداع ونجد أن المعدة تطول وتتسع فتزداد الشهية لتناول الطعام.

التغيرات الجنسية الثانوية :أهم التغيرات الثانوية عند الفتى التغير الظاهر في الصوت حيث يصبح خشنا ويظهر عند الذكر الشعر على الذقن وفوق الشفة العليا(الشارب) وتحت الإبط وفوق العانة. أما الفتاة فيبرز ثدياها وتكبر الأرداف فجأة وتستدير المنطقة التي تعلو الفخذ ويظهر الشعر تحت الإبط وفوق العانة. **(خليل 2003, ص335-337)**

4-3-النمو الجنسي :ويمكن تقسيمها إلى ثلاث م ا رحل:

ما قبل البلوغ : وفي هذه الفترة يظهر فيها بشائر النمو الجنسي والتي يطلق عليها اسم الخصائص الجنسية الثانوية وهي مرحمة مشوبة بالقلق نتيجة هذه التغيرات الطارئة وفي هذه المرحلة يحس المراهق بقوة خفية غامضة تحركه وتطلب منه إشباعا جنسيا وهذه القوة تعبر عن نفسها لدى المراهق في صورة إخلاص ومودة ولكن خلال هذه الفترة تبدو ميول الفتى المراهق أو الفتاة إلى نفس الجنس واضحة حيث تتركز الانفعالات والعواطف في أفراد نفس الجنس.

البلوغ :في هذه الفترة تبدأ الغدد الجنسية في أداء وظائفها وإن كان المراهق لم ينضج النضج الكافي ليمارس العمليات الجنسية ويتحول هنا اهتمام المراهق إلى الجنس الأخر وتدخل الميول والعواطف في دور جديد يعرف عادة ب" وله المراهقين "وتتميز العلاقات التي تنشأ بين المراهقين والمراهقات في هذا السن بالحب الرومنتيكي .وفي هذه المرحلة يمكن للمراهق أن يؤدي وظيفته التناسلية كاملة.

ما بعد البلوغ :وهذا يترتب على اكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية وخلال هذه الفترة لا يمكن للمراهق عادة أن يشبع ميوله الجنسية بطريقة طبيعية مباشرة وقد يلجأ لطرق ملتوية لإشباع دوافعه الجنسية كممارسة العادة السرية.

وفي هذه الفترة تتغير نظرة المراهق الرومانتكية إلى الميولات الجنسية الصريحة ومن نظرة مثالية إلى نظرة جنسية ويصل المراهق متأرجحا بين حبه الرومنتيكي ودوافعه الجنسية المتحفزة حتى تنتهي فترة المراهقة. **(خليل 2003, ص337)**

4-4-النمو العقلي المعرفي:

-**الذكاء والقدرات** :يتناقص الذكاء العام في مرحلة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة غير أن القدرات العقلية الأخرى تظل مستمرة في نموها خاصة القدرات اللغوية.

-**التخيل** :يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان ولو وظائف عدة يمكن أن يحققها للمراهق فهو أداة ترويحية كما أنه مسرح للمطامح غير المحققة (أحلام اليقظة)وهو يرتبط بالتفكير.

-**التذكر** :تزداد قدرة المراهق على التذكر تذكرا مبنيا على الفهم إذ يختلف عن الطفل في المراحل السابقة فالطفل في المدرسة الابتدائية يميل إلى التذكر الآلي أما المراهق فيتذكر الموضوعات التي يفهمها فهما تاما ويربطها بخبراته السابقة.

-**التفكير**:يختلف تفكير المراهق عن تفكير الطفل فتفكير المراهق يتسم بقدرته على التجريد والاستدلال والاستنتاج وقدرته على التحليل والتركيب كلما زادت قدرته على الفهم ونمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري ويتجه تفكير المراهق نحو التعميم كما يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل إدراكه لمفاهيم الخير والشر الجمال والقبح العدالة والظلم .

(خليل 2003, ص344)

-**الانتباه** :تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه فهو أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسيولة يستطيع والانتباه هو أن يبلور الإنسان شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي والمقصود بالشعور العقل الظاهر. وأما المجال الإدراكي فهو الحيز المحيط بالذات. **(عبد الفتاح دويدار1996, ص251)**

-**الميول** :تختلف الميول باختلاف الجنس فالذكور يميلون لموضوعات تتعلق بالهوايات العملية كالميكانيك والكهرباء, الألعاب الرياضية كالمصارعة وكرة القدم، قيادة السيارات وغيرها.أما الإناث فيملن غالبا إلى القصص التاريخية والعاطفية و الشعر.

-أما ميول المهنة فقد تكون في بداية المراهق بعيدة عن الواقع والظروف الملائمة فيميل المراهق لكي يصبح نجما سينمائيا، ضابط في الجيش أو الشرطة، طيار أو بطل في الرياضة. **(خليل2003, ص344)**

4-5-النمو الاجتماعي:

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة وباتساع دائرة العلاقات الاجتماعية خلال التفاعل الاجتماعي يتخلص المراهق من بعض جوانب الأثرة والأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة فيحاول أن يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين.

دور الأسرة :يتأثر المراهق بخبرات طفولته الماضية تأثرا كبيرا فقد تكون الطفولة سعيدة محاطة بالرعاية والحب والعطف والاهتمام إذ تنهج الأسرة نهجا تربويا سليما في تربية الطفل وقد تكون طفولته تعيسة تنوء بكثير من الأعباء والأثقال بسبب تعرض الطفل لتربية غير سليمة كالتدليل الزائد أو القسوة أو الحرمان أو التعسف في المعاملة أو التخويف أو فقر ينتج عنه نقص غذاء أو كساء إيواء أو نزاع وشقاق بين الأبوين أو تفرقة في المعاملة بين الإخوة. فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية تمهد السبيل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق وتساعد وتدفع الفتى نحو التحرر والنمو الاجتماعي وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه وإبداء الرأي والمناقشة واختيار الأصدقاء وشراء ملابسه واحتياجاته بنفسه وتنظيم أوقات فراغه واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية وتدريبه على التعاون مع الوالدين والإخوة ومشاركتهم بعض المسؤوليات.

(خليل 2003, ص300)

دور المدرسة :تكفل المدرسة للمراهق ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب يباعد بينه وبين تلاميذه والمدرس العادل الذي يتجاوب معهم ترى بأنه يسلك بهم مسلكا سويا قويا ويساعدهم على النمو الاجتماعي الصحيح. **(عبد الفتاح دويدار1996, ص256)**

دور جماعة الرفاق :جماعة الرفاق تكون في العادة من أفراد المراهقين الذين تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية وميولهم في كثير من الأحيان, والجماعة تؤلف وحدة متماسكة تشترك في الميول والاتجاهات , وجماعة الرفاق ذات تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية وهذا الأثر يفوق كلا من البيت والمدرسة خلال هذه المرحلة.

ويتأثر النمط الأخلاقي للمراهق بالصحبة إذ يعتنق المراهق القيم الخلقية والاجتماعية للجماعة فإذا كانت الصحبة جيدة تأثر المراهق بخلقها ومثلها الأعلى , في حين أن الشلة السيئة تجتذب إليها أفراد من أسر طاردة لا تتيح لأبنائها فرص الإشباع العاطفي, وتتيح جماعة الرفاق للمراهق الفرص التالية:

-أن يتفاعل مع أفراد شاكلته بالتساوي معه في الانفعالات والميول والنمو ويشبعون عنده حاجته العقلية والاجتماعية ويكملون أوجه النقص لديه وهذا لا يتوفر في جو الأسرة والمدرسة.

-يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الأسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مضللة وغير صحيحة في كثير من الأحيان.

-تتيح له جوا مناسبا للمناقشة والحوار والمهارات وتنمية روح الولاء والانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية كالقيادة أو التبعية.

-تسمح له بالاستقلال عن الوالدين ويتحرر من تبعية الأسرة.

-تتيح له الجماعة فرص احترام آراء الآخرين والتعاون والتخلي عن نوازع الأنانية .

(خليل 2003, ص358)

4-6-النمو الانفعالي:

أن المراهق مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية حيث تحتاج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع كما يصوره من حين لآخر أحاسيس بالضيق, ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من إفرازات الغدد, وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق.

الخصائص الانفعالية للمراهق:

أولا :المراهقة فترة قلق انفعالي, هذا القلق نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة فهو لم يعد ذلك الصغير بل أصبح في طريقه إلى الرجولة والنمو الكامل إلا انه مع ذلك لم يتحرر بعد من كل صفات الطفولة.

ثانيا:القلق الجنسي نتيجة حدوث العديد من التغيرات النفسية والجسمية الظاهرة والخفية في المراهق وملاحظته لهذه التغيرات وشعوره بها من دون أن يدري حقيقتها والدافع الجنسي مثله كمثل أي دافع آخر يدفع صاحبه إلى إشباعه بأية طريقة كانت ,إلا أن المجتمع قد يقبل إرضاء بعض الدوافع الأخرى, لكن المجتمعات تجمع على النظر إلى كل ما يحيط الدافع الجنسي بنوع من التحريم والتقديس, فالمجتمعات الدينية المحافظة تحرم إشباع الدافع الجنسي إلا عن طريق واحد هو طريق الاتصال المشروع وهو الزواج.

ثالثا :نتيجة الصراع الناتج في نفسية المراهق انتقاله من مرحلة انفعالية إلى حالة أخرى فهو تأرجح بين التهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية, وباختصار إن المراهق شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة فالصراع في تفكيره ناتج عن الصراع في انفعالاته.

رابعا :مظهر آخر للصراع يؤثر في سلوك المراهق الاجتماعي والفردي ألا وهو الصراع الناتج بين اعتداده لذاته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي.

خامسا:عدم الاتزان الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

(عبد الفتاح دويدار1996, ص ص256-257)

الخوف في مرحلة المراهقة : قد يعبر الفرد عن الخوف بالاستجابات الفسيولوجية والحسية كالارتعاد وامتعاض اللون، تصبب العرق، النزوح إلى الهروب، الجري أو الهجوم. وتتركز مخاوف المراهق حول ذاته من خلال المواقف الاجتماعية التي تهدد مكانته الاجتماعية بين أقرانه وزملائه في المدرسة أو الفصل ومن أهم موضوعات الخوف:

-**المخاوف المدرسية** : والتي تدور حول العمل المدرسي مثل الخوف من سخرية وتأنيب المدرسين لعدم الاستذكار والتحصيل الجيد والخوف من الامتحانات والرسوب والفشل المدرسي.

-**المخاوف الصحية** :كالخوف من المرض والإصابات والحوادث والعاهات والموت.

-**المخاوف العائلية** : مثل الخوف من الشجار والصراع الذي يدب بين أفراد الأسرة والطلاق الذي يؤدي إلى التفكك الأسري.

-**المخاوف الاقتصادية** :مثل البطالة والفقر وتعرض الأسرة لانخفاض مواردها.

-**المخاوف الخلقية** :عندما يرتكب المراهق إثما أو خطيئة تشعره بالذنب أو عندما ينزلق في أخطاء يتردى فيها مع رفاقه.

-**مخاوف جنسية** :وتبدو في علاقات المراهق وتهيبه الاختلاط بالجنس الآخر لاسيما في بداية المراهقة كذلك خوفه من نقد الكبار وسخريتهم بسبب اختلال تناسب أعضاء جسمه وتغير ملامحه وميله الواضح نحو الجنس الآخر.

(خليل 2003, ص ص350-351)

المظاهر الانفعالية للمراهق:

الرهافة :يتأثر المراهق تأثرا سريعا بالمثيرات الانفعالية المختلفة نتيجة لاختلال توازنه الغددي الداخلي ولتغير العالم الإدراكي لبيئته المحيطة به فهو لذلك لا يطمئن اطمئنان الطفل الساذج البريء فيكون المراهق مرهف الحس في بعض الأمور أو المواقف تسيل دموعه سرا وجهرا, ويذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ, إذ سرعان ما يشعر بالضيق والحرج حينما يتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله أو يلقي حديثا أمام معلمه.

الكآبة: يتردد المراهق أحيانا في الإفصاح عن شعوره ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي على ذاته ويلوذ بأحزانه وهمومه وهواجسه ليصبح حائر النفس ثقيل الظل يخادع نفسه وينأى عن صحبة الناس وقد يسترسل في كآبته حتى يشعر بضالة أحلامه وأماله في ضوء الحقائق اليومية. فيخمد إلى التأمل هروبا من الواقع حتى يجد في هواياته وميوله ما يملأ به فراغه ويجد من خلانه ورفاقه ما يخفف به آلام نفسه وكآبة شعوره.

6-أبعاد الذات عند المراهق:

يمر المراق خلال بحثه عن ذاته وإثباتها بمراحل مختلفة ويمكن تلخيصيا على النحو التالي:

1-مفهوم الذات كأساس واقعي: ويراد بهذا نظرة الفرد المراهق إلى ذاته نظرة واقعية متأملا ما لديه من قدرات و قابليات واستعدادات وما هو عليه من دور ومكانة في عالمه المادي.

2-إدراك الذات: وهي في وضع انتقال و تحول وهي نظرة المراهق إلى نفسه بوضعها الذي تكون عليه وقت تأمله ووضعه بالنسبة إلى البيئة كافة ووجه الخطورة في هذه المرحلة هو أن معظم المراهقين لا يدركون أنهم في حالة تنقب عن نفسيا وهي في فترة تحول فيم يظنون خطأ بأن ما هم عليه من انشراح أو اكتئاب، من تفاءل أو تشاءم سيستمر إلى الأبد ولهذا يتصف هذا الدور من أدوار حياة المراهق بالسلبية ومن خصائصها أن المراهق يكون متخوفا من حياته ومما يحيط به ونظرته إزاء الحياة تتسم بالشك والريبة.

3-الذات الاجتماعية: في المرحلة الثالثة هذه يبدأ المراهق يفكر كيف ينظر الآخرون إليه ولا يشترط في هذا بأن تنسجم نظرة الآخرين إليه كما يرى ذاته هو, وهنا يرتبك ويسود تصرفه الحيرة لأنه يشك فيما إذا كان سلوكه مساير للنزعة الاجتماعية بجانبها المحدد والعام فإذا كوَن المراهق انطباعا عن نفسه بأن الآخرين يعتقدون بأنه متخلف دراسيا مثلا أو انه غير مرضي عن تصرفه من الوجهة الاجتماعية فانه ينظر إلى ذاته ولا ريب من خلال هذه الجوانب السلبية التي قد تحمله على الجنوح عملا بمبدأ التعويض لهذا يجب إشعاره بأنه مرغوب فيه اجتماعيا وتوفير الطمأنينة النفسية له.

4- الذات المثلى وهو ما يرغب أن يكون عليه المراهق وما يجب أن يكون, وقد تكون هذه النزعة واقعية وربما تكون خفيفة واطئة أو لعلها تكون متناسقة جدا فهي نزعة تتوقف كثيرا على مستوى طموح المراهق وعلى علاقة هذا الطموح بما هو عليه من قدرة عامة وقدرات خاصة وعلى ما يتاح له من فرص لإدراك الذات العامة. فإذا كان المثل الأعلى الذي يسعى إليه المراهق واطئا أو غامضا فربما يفضي ذلك إلى تحطيم الذات التي اعتبرها أنصار

الشخصية من الركائز الأساسية في نموها وتكوينها وإذا كان الهدف أبعد من أن يمكن تحقيقه فمن المحتمل جدا أن يمر المراهق بخبرات يعبر عنها في علم النفس باسم(الإحباط) ولاشيء يحطم النفس البشرية أكثر من الإحباط, هذا لاسيما إذا طال ولازم الفرد فترة طويلة وهنا يأتي دور الأسرة والمدرسة والمرشد الاجتماعي بغية تخليص المراهقين مما يتعرضون له من حيرة نفسية في هذه المرحلة. **(عبد العالي الجسماني1994, ص ص206-207)**

7-أشكال المراهقة:

في الحقيقة ليس هناك شكل أو نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية والنفسية المادية وحسب استعداداته الطبيعية.

المراهقة المتوافقة:

سماتها العامة : الاعتدال، الهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، الإشباع المتزن, الاتزان العاطفي, الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، التوافق مع الوالدين والأسرة, التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس وتوافر الخبرات في حياة المراهق, الاعتدال في التخيلات وأحلام اليقظة، عدم المعاناة في الشكوك الدينية.

العوامل المؤثرة:

العوامل الأسرية التي تتسم بالحرية والقيم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس في حدود الأخلاق والدين وحرية التصرف في الأمور الخاصة والاستقلال النسبي.

المراهقة الانسحابية المنطوية:

سماتيا العامة :الانطواء، الاكتئاب، العزلة، السلبية، التردد والخجل والشعور بالنقص, نقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات, التفكير المتمركز حول الذات ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين, محاولة النجاح المدرسي, الاستغراق في أحلام اليقظة والتي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة.

العوامل المؤثرة فيها : اضطراب الجو النفسي في الأسرة، الأخطاء الأسرية منها: سيطرة الوالدين، الحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق، الفشل الدراسي.

(زهران1995, ص238)

المراهقة العدوانية المنفردة:

سماتها العامة : التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، الانحرافات الجنسية العدوان على الأخوة والزملاء، العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، تحطيم الأدوات المنزلية، الإسراف في الإنفاق.

العوامل المؤثرة فيها :التربية الضاغطة من تسلط وقسوة وصرامة، تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب و قلة الأصدقاء.

المراهقة المنحرفة:

سماتها العامة : الانحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي الشامل، الجناح والسلوك المضاد للمجتمع الانحرافات الجنسية.

العوامل المؤثرة فيها :المرور بالخبرات الشاذة وصدمات عاطفية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها و ضعفها , القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته. **(زهران1995, ص239)**

الحيل الدفاعية:

نتيجة لمعوقات الإشباع يلجأ المراهق إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من التوتر ونذكر منها:

العدوان (Agression) هناك أنواع متعددة من العدوان منها العدوان المباشر وهو أن يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الإحباط مباشرة أو أن يرتد بعدوانه على نفسه، فنجد من يلطم خديه أو يقرض أظافره أو يمزق ملابسه وهذا هو العدوان المرتد للذات وهناك العدوان الخارجي وهو أن يلجأ الفرد إلى إيقاع العدوان على شخص أو شيء ليس هو مصدر الإحباط.

التعويض(Compensation) هناك نوعان من التعويض إما تعويض مسرف وإما تعويض عادي فقط، أما التعويض المسرف فهو الذي يلجأ فيه الفرد إلى التعويض عن شعوره بالنقص بأسلوب شاذ, أما التعويض العادي فيكون التعويض فيه بشكل ليس فيه إهدار.

التقمص (Identification) والتقمص يلجأ إليه المراهق غير الناضج فيصاحب الطلاب الناضجين ليعكس شيئا من مجدهم عليه فنجد أن المراهق القزم يحب أن يسير مع المراهق طويل الجسم عريض المنكبين والتقمص ليس عيبا إذا كان طريقا للنضج، أما التقمص المذموم فهو ذلك الذي يمحو الشخصية ويجعل الفرد يعيش في ظل شخصية أخرى.

التبرير(Rationalisation) يصعب على الفرد وعلى المراهق بالذات أن يعترف بفشله لذلك يحاول أن يبرر هذا الفشل بأسباب غير حقيقية, فمثلا قد يجد المراهق نفسه داخل مجموعة من الأصدقاء لا يعترفون برأيه وإذا ما سئل عن سبب ذلك قال أنه يحب أن يحتفظ برأيه لنفسه.

الإسقاط :وهو أن يلجأ المراهق إلى إسقاط ما في نفسه على الآخرين فينسب ما يقع فيه من أخطاء وزلات إلى الآخرين فنجد أن الطالب الذي يغش في الامتحان يقول أن زملاءه هم الذين يغشون بينما الحقيقة غير ذلك.

التكوين العكسي(Réaction formation) وهو أن يلجأ الفرد إلى إظهار غير ما يبطن فإذا كان هناك دافع يثير القلق عند الفرد وأخر يثير الرضا فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا .فالفتاة التي تعرف أن الجميع يقولون عنها أنها هادئة جدا تحاول أن تظهر فعلا على هذا النحو ولكن في حقيقة الأمر أنها غير ذلك ولكنها تطلق العنان لتربية أظافرها .

التمركز حول الذات (Egocentrisme) المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما أن يجعل من نفسه مركزا للانتباه فيأخذ في معارضة كل رأي أو يلجأ إلى الأسئلة الكثيرة أو يتحدث بصوت مرتفع حتى يوجه الانتباه إلى نفسه.

الانسحاب :كثيرا ما يلجأ المراهق الفاشل في دراسته إلى أحلام اليقظة وفيها يتصور أنه قد نجح وحصل على أعلى التقديرات وأنه قد تخرج وتبوأ وظيفة, هنا ينسحب من واقعه المر ويجنح إلى الخيال كما قد يلجأ المراهق الفاشل إلى المرض ليخفف عما يعانيه من إحباط وتوتر وقلق, فإذا كان هناك امتحان شعر بمرض بسببه يبقى في المنزل ولا يذهب لأداء الامتحان حتى تكون له مبررات بعدم الحضور. **(عباس 2006, ص146-148)**

8- العلاقة بين توكيد الذات وفترة المراهقة:

لقد شهدت السنوات العشرة أو الخمس عشرة الأخيرة تطورات دراماتيكية في الاهتمام بمرحلة المراهقة، حيث أن هذه المرحلة تتصف بعدد كبير من التغيرات التي تحدث في العديد من المستويات، فإن طبيعة هذه التغيرات وسرعة حدوثها تجعل مرحلة المراهقة فترة مثالية للتركيز على دراسة التطور الإنساني.

وترى (Galehouse,2003) ضرورة الاهتمام بتنسيق الجهود البحثية، والتدخلات من أجل بلورة أفضل الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية أوضاع المراهقة، تطوير مشاركتهم الفاعلة

في صنع حاضرهم ومستقبلهم، والقدرة على ضبط ذاتهم وتوكيدهم، وتعتبر المراهقة من قبل البعض فترة تسودها الانفعالات المكثفة، التي تتميز عمومًا بعدم الثبات والاستقرار، ويبدو أن المراهقين في هذه المرحلة يحظون بدرجة أقل من الدفء والقبول الذي بدورة يؤثر على توكيدهم للذات.

ويقول(حسين،2006) بأن هناك مجموعة من التصورات السطحية التي أطلقت أحكامًا متسرعة على المراهقين، مستدلة بشرح أوضاعهم، وللأسف فإن بعض هذه التصورات ينطوي على نظرة سلبية تجاه المراهقين، وقد أدى اعتماد القوالب الثقافية الجامدة حول فئة أشخاص عديمي توكيد الذات، لا يمكن الوثوق بهم، ولهم ميول وسلوكيات توكيدية غير مرغوبة، تتمثل في التردد والخوف من تحمل مسئولياتهم، وإلى عدم التفاعل الاجتماعي والذي بدورة يؤثر على توكيدهم لذاتهم، كما تترك القوالب العامة عن الذات انعكاسات على الأفكار، وعلى التصورات التي يحملها المراهقون عن ذاتهم أيضًا، إن تقبل هذه القوالب من قبل المراهقين وتصديقهم بأنهم أشخاص تافهون في نظر الكبار، يعيق عملية انتقالهم إلى مرحلة الشباب وحياة الكبار، ويؤدي مثل هذا الشعور لدى المراهقين إلى نقص في توكيدهم لذاتهم، ويخلق حاجزا نفسيًا بينهم وبين المجتمع المحيط، يحول دون تعبير المراهقين عن آرائهم أو طلب حقوقهم.

بينما يقول كيم(Kim2003)إن هناك علاقة وطيدة بين فترة المراهقة، ومراحل تشكيل الهوية للذات عند المراهقين، وحيث أن متطلبات توكيد الذات في مرحلة المراهقة تكون أعلى بكثير من متطلباتها في فترة الطفولة، وذلك لأن الأطفال تقابلهم الكثير من الصعوبات في حياتهم، ولكنهم يقاومونها ويتمكنون من التغلب عليها بفضل الطرق الإرشادية الجيدة المتبعة من الأشخاص المحيطين، إن فترة المراهقة تتميز بازدياد النشاط الغريزي من جنس وعدوانية، وازدياد الموانع الذاتية والخارجية المعاملة على صدها وكبحها، وبالتالي الشعور بالإحباط والميل إلى تصريف الفائض من العدوانية إما عن طريق الذات، أو عن طريق الاعتداء على الآخرين، وهذا بدوره يعتبر مؤثر جدا للحد دون الوصول إلى سلوكيات الشخص غير المؤكد لذاته.

ويمكن القول أن هناك ارتباطا كبيرا بين فترة المراهقة، وما يمر به الطالب المراهق من تشكيل للهوية النفسية و مفهوم توكيد الذات، حيث أن فترة المراهقة تعتبر فترة عدم الرضا

عن الذات، والنقد القاسي للذات، وتوريط الذات بمشكلات تستدعي العقاب كالتمرد والعصيان.

خلاصة الفصل

مرحلة المراهقة مهمة وحساسة فعند مقارنتها بمرحلة الطفولة نجد أن الطفل يتسم بالهدوء والاتزان يندمج في حياته مع الأصدقاء والأقرباء بصورة طبيعية يكون منشغلا بالعالم الخارجي الذي يحيط به أكثر من انشغاله بذاته ولكن بمجرد بلوغه ودخوله مرحلة المراهقة تحدث لديه الكثير من التغيرات جسمية كانت أو انفعالية عقلية واجتماعية فتتحول بذلك اتجاهاته وميوله وأفكاره و معتقداته, كل هذه التغيرات مع تلك الطاقة الزائدة التي يتمتع بها المراهق كثيرا ما تسبب لديه اضطرابات وصراعات نفسية وإن كانت مؤقتة إلا انه من الضروري على الآباء والأمهات في الأسرة وعلى الأساتذة والمعلمين في المدرسة من الانتباه إليها وإلى العمل مع بعض على فهم المراهق ومراعاة احتياجاته النفسية والفكرية وغيرها ومساعدته على تخطي مرحلة المراهقة بسلام من خلال تقبله وإحاطته بالأمان وإشعاره بالمسؤولية فهذا ما يشعره بدوره وفعاليته بين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

الفصل الرابع

المناخ الأسري

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- تعريف المناخ الأسري

3- أبعاد الأسرة ومكوناتها

4- خصائص الأسرة

5- أهمية الأسرة

6- وظائف الأسرة

7- البنية التفاعلية للأسرة

8- العمليات النفسية والعلاقات الأسرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمعات, وهي أحد مؤسسات التنشئة التي تسعى إلى تربية النشء والصول به إلى الغايات الانسانية المنشودة.

1- تعريف الأسرة :

1-1-**التعريف اللغوي** : تقابل كلمة الأسرة في الفرنسية كلمة Famille وفي الإنجليزية كلمة Famille ، وهي في هاتين اللغتين مشتقة من كلمة Familia، وتعني مجموع الخدم ولقد تطور مفهوم الأسرة تاريخيا عبر العصور ففي المجتمع الروماني القديم كان يعني بها جماعة العبيد، وفي القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموعة من الناس يستغلهم الرجل الإقطاعي، وأخيرا في العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني بها الجماعة المؤلفة من الزوج والزوجة وأولادهما. **(بوفولة بوخميس2010، ص3)**

ولقد ظهرت عدة اتجاهات في دراسة الأسرة كالاتجاه البنيوي والوظيفي والتفاعلي الرمزي والبنيوي الوظيفي، وفيما يلي جملة من التعاريف لمفهوم الأسرة حسب هذه الاتجاهات:

1-2- التعريف البنيوي :

- **تعريف ' مصطفى بن تفنوشت'** : الأسرة هي إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له، وفي مجتمع تطوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع.

(مصطفى بن تفنوشت 1984، ص14)

- **تعريف' محمد أبو زهرة '**: الأسرة تشمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزواج وفروعه، كما تشمل الأصول من الآباء والأمهات فيدخل في هذا الأجداد والجدات، وتشمل أيضا فروع الأبوين وهم الإخوة والأخوات وأولادهم، وتشمل أيضا فروع الأجداد والجدات وتشمل العم والعمة وفروعهما والخال والخالة وفروعهما. **(محمد أبو زهرة1997 ، ص62)**

1-3- التعريف الوظيفي :

- **تعريف ' ميردوخ '** : الأسرة هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تناسلية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل.

(إبراهيم ناصر1996 ، ص62)

- **تعريف ' بودون ' و' بوريكو '** : الأسرة هي مؤسسة تميز المجتمع الإنساني، لكن هذا لا يعني إرجاع وتفسير مصدر كل المؤسسات إلى الأسرة، ولا إرجاع مصفوفة علاقات الامتثال والتعاون والتآزر والعلاقات بين الأولياء والأطفال والأزواج والأقارب.

1-4- التعريف البنيوي الوظيفي :

- **تعريف ' نوربان سيلامي '** : الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تقوم على التناسلية والميولات الأمومية والأبوية.

- **تعريف ' بوجاردوس '** : الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(جعفر الياسين1981، ص 15)

2- تعريف المناخ الأسري:

2-1- **عرفه حافظ 1997:** أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الاولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة. **(حافظ1997, ص23)**

2-2- **كما عرفه كفافي 1999:** إن مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف. **(كفافي1999, ص18)**

2-3- **عرفه خليل 2000:** بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة.

(خليل2000, ص22)

2-4-في حين عرفه محمود 2009 بأنه: تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة.

(محمود2009, ص6)

3- أبعاد الأسرة و مكوناتها:

يمكننا على أساس تعريف الأسرة أن نحدد مكوناتها الأساسية على النحو التالي:

3-1-على المستوى المادي: تتكون الأسرة من أفراد كالزوج و الزوجة و الأطفال يعيشون في مكان واحد.

3-2-تشكل الأسرة على المستوى الاجتماع : وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية وروحية.

3-3-تمارس الأسرة وظائف متعددة: بيولوجية(إنجابية) ، تربوية(تنشئة اجتماعية) ، واقتصادية (تأمين الحاجات المادية)

3-4-تشتمل الأسرة على منظومة من المراكز و الأدوار :مثل مركز الأم، و مركز الأب، ومركز الطفل، و مركز الزوجة، و مركز الأخ و الأخت، و تقوم بين هذه المراكز نسق من الأدوار المتكاملة التي تعكس طبيعة التفاعل بين أعضاء الأسرة.

يوجد في الأسرة نمط خاص من المعا رف و القيم و المفاهيمٌ التي توجه سلوك أفرادها وتنظم تفاعلاتهم المختلفة. **(علي2004, ص133)**

4- خصائص الأسرة:

مع أن النظام الأسري يختلف غالبا من مجتمع لآخر، إلا أن هناك عددا من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية ، ومنها:

-الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

-تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته، وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة، وتتطور وفق نواميس

ثابتة لا يستطيع الأفراد سبيلا لتغييرها أو تعديل ما تقضي به، وما القادة إلا مسجلون لاتجاهات مجتمعاتهم، ومترجمون لرغباتهم وما هيئت له.

-الأسرة هي بالضرورة جماعة محدودة الحجم، و من أصغر هيئات المجتمع، ونلاحظ أن الإقامة المشتركة، والالتزامات القانونية والاقتصادية والاجتماعية المتبادلة بين أفرادها هي قواعد أساسية لقيام هذه الوحدة الاجتماعية.

-تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وهي الجماعة الإنسانية التي يتعامل معها الطفل، ويعيش سنواته الأولى من عمره، وفيها يتعرف على نفسه وعلى الآخرين، ويتلقى فيها الثواب والعقاب.

-تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك و التواكل، والعصبية القائمة على أواصر الدم أو اللحمة النسبية، و المصير المشترك.

-الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان، ودوافعه الاجتماعية, والطبيعية, ومن ذلك حب الحياة، و الحفاظ على النوع، و تحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي, والانفعالات والعواطف الاجتماعية، كالأبوة والأمومة والأخوة والغيرة وبالتالي فالأسرة ضرورية حتمية لبقاء الجنس البشري، واستمرار الحياة البشرية.

-إن نظام الأسرة في أمة من الأمم يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة، و تقاليدها ودينها، وتاريخها، وعرفها الخلقي وما تسير عليه من نظم سياسية واقتصادية وتربوية وقضائية، وما تمتاز به شخصيتها الجمعية.

-تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم، وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها, وهي مصدر العادات والتقاليد، والعرف وقواعد السلوك والآداب العامة، وهي دعامة الدين، والوصية على طقوسه ووصاياه، ويرجع إليها الفضل بالقيام بالتنشئة الاجتماعية.

-الأسرة باعتبارها نظام مفتوح، يتأثر ويؤثر في بقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع ويتكامل معها، وذلك إما بالفساد والانحلال المنعكس على الوضع السياسي والاقتصادي والمعايير الخلقية، وكذلك إذا كان النظام السياسي أو الاقتصادي فاسدا، فإن الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة، في خلقها، وفي تماسكها.

-تضع الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى.

-الأسرة وحدة اقتصادية متضامنة، يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه، وتقوم الأم بأعمال

المنزل، وقد تعمل الزوجة أو بعض الأبناء فيزيدون من دخل الأسرة.

–الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيأّت المتعلقة بعدد السكان، ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت، وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي.

–يعيش أعضاء الأسرة في مسكن مشترك، وتحت سقف واحد تختص به الأسرة، وقد يشاركها فيه أفراد أسرة أخرى. **(عبد القادر1999, ص ص 65–66)**

5– أهمية الأسرة:

–تقوم الأسرة بحضانة الطفل منذ اليوم الأول لحياته ثم تبدأ بتعليمه الصواب والخطأ حسب مفاهيمها التي تعيشها، كما يتعلم المحافظة على الأشياء من حوله الشخصية وغير الشخصية، ويتعلم الأدوار الاجتماعية وكيف يكون أبا ومعلما وزوجا ورئيسا ومرؤوسا ويتعلم الطاعة والتضحية وحب الآخرين وكيف يحافظ على ذاته و يعمل على تنميتها وتطويرها في الاتجاه الإيجابي و يتعلم كيف يحافظ على الوقت واستغلال أوقات الفراغ ويتعلم الأخذ والعطاء والالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع والعمل بتعاليم الدين والآداب الاجتماعية والالتزام بالمسؤولية ويتعلم كيف يتحكم في الدافع الجنسي والكف عن السلوكات المعادية للمجتمع.

–تقوم الأسرة بتلبية حاجة الطفل للمغامرة، و تزويده بالخبرات اللازمة لذلك، لأن الطفل يحاول دائما أن يكتشف كل شيء جديد أمامه حتى يتعرف على صفاته و مميزاته وخفاياه وأسراره لذلك يقوم بالعبث بكل شيء يصادفه، وهو بحاجة إلى الاستقلال عن الأهل، أي أن الطفل يتدرج من الحياة الإتكالية إلى الاستقلالية ومن واجبها أن يرد على جميع استفسارات طفلها مهما كانت مملة و أن تهيأ له الظروف الكافية بانخراطه في المجتمع والتفاعل معه.

–تهتم الأسرة بإعطاء الطفل التقدير المناسب، لأنه بحاجة إلى تقدير الآخرين له والأعمال التي يقوم بها، كما أنه بحاجة إلى الثناء و التشجيع على السلوكات الحميدة التي تصدر عنه والتي على الأسرة أن تقوم بتعزيزه بعد القيام بها، كما أن على الأسرة أن تثني على الطفل وتشجعه على المستوى التعليمي الذي يحصل عليه و يرتفع بصورة مستمرة.

–تهتم الأسرة بتلبية حاجات الطفل إلى الحب المتبادل، حيث يشعر الطفل بالارتياح إلى شعور الأبوين بالحب نحوه فالطفال الوليد لا ينشأ على حليب الأم وحده, بل يحتاج إلى

صدر حنون يغذيه دائما بالعاطفة والمحبة أكثر من أي شيء آخر, بالرغم أنه لا يستطيع التعبير عنه. **(عمر 2004 ،ص ص22-23)**

وفي مقابل ذلك جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي يؤدي بكثير من الأطفال إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي . إن كثيرا من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات ومؤسساتها آتية من تقاعس الأسرة عن مهامها في التربية الاجتماعية وإلقاء هذه المهمة الخطيرة على الشارع ووسائل الإعلام وجماعات الأقران المنحرفة و الضحية في ذلك هو الطفل الذي يحول هذا الضياع إلى ألوان شتى من الانحراف والاعتداء.

(مصباح عامر، 2003 ، ص81)

6- وظائف الأسرة:

هناك شبه إجماع من العلماء على أن أهم وظائف الأسرة هي:

أ -تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب : من خلال القواعد الاجتماعية والقانونية التي تتصل بشؤون الجنس والزواج، وكذلك الضوابط الثقافية التي تحدد حقوق الزوجة والزوج، والعلاقة مع المجتمع والأقارب، ومنع كل أشكال العلاقات المشبوهة.

ب -العناية بالأطفال وتربيتهم : ومن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم، ومسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية، يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة للمجتمع و المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع.

ج -التعاون و تقسيم المجتمع : من خلال تعاون الرجل و المرأة كفريق على الأعباء الاقتصادية، وتقسيم العمل داخل الأسرة في المسائل المتعلقة براحة الطفل وطمأنينته النفسية وتربيته وتوجيهه، وذلك حسب ثقافة كل المجتمع.

د -الإشباع :تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الهامة توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف، ولذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة، وهذا لا يختص على الأطفال فقط، ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال واللعب معهم.

(محمد غيث1985, ص199)

و قد أكد Ogburn أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها و هي:

-الوظيفة الاقتصادية:

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية متكيفة ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

-وظيفة منح المكانة:

كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.

-وظيفة الحماية:

كانت الأسرة أ يضا مسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.

-الوظيفة التعليمية:

كانت الأسرة تقوم بتعليمها لأفرادها، وهذا لا يعني تعليم القراءة والكتابة، و إنما يعني الحرفة أو الصنعة، أو الزراعة و التربية البدنية، و الشؤون المنزلية...

-الوظيفة الترفيهية:

كانت محصورة في الأسرة أو بين عدة أسر و ليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي, أو وسائل الترفيه المخلفة.

(سناء الخولي1983, ص ص73, 76)

7- البنية التفاعلية للأسرة:

أطلق Minuchu معنى لبنية الأسرة لأجل إقرار أن التفاعلات الأسرية لا تكون فقط نتاج للحظ أو الصدفة ،لكن بالعكس تكون إلى أقصى حد مهيكلة في وظائفها الودية، وكل هذا يمر بحيث أن كل عائلة تملك خاصيتها التنظيمية المسبقة ،التي منها تلعب أو تمارس كل العلاقات المتبادلة فيها أو خارجها.

هذه التركيبة ليست بنفس النظام الحقيقي لكل أعضاء الأسرة، حيث أنه يوجد ف كنف كل أسرة أشكال تفاعلية خاصة، والتي تعكس نظم خاصة لسير العلاقات، هذه النظم تشهد نظامين متكاملين:

نظام عام:

يتكون من القانون أو النظام الذي يمكن أن نجده في كل العائلات، نظام التسلسل الهرمي المحدد، مثلا التسلسل الهرمي بين الوالدين والأبناء (هي تمثل تنظيم للقوة أو السلطة العائلية) القانون العلائقي يخص العلاقات الذاتية بين الأزواج (ممثلة بالتكامل الوظائفي بين الأبوين) .

نظام خاص:

في كل أسرة، توجد توافقات خاصة لكل عضو من الأسرة اتجاه الآخرين، في تفاعل أو ديناميكية، كل هذا يجري كما أنه يوجد(عقود متأصلة) والتي تكون طبيعتها أقل أو أكثر تناسيا عبر الوقت، وفي الحقيقة، لا تكون أبدا بشكل صريح(أي عقود متضمنة أو غير صريحة).

إن تركيبة الأسرة تحتوي عددا من الأنظمة الفرعية التي تتحدد بالجيل، السن والجنس، أو المنفعة أو طبيعة الأعمال المنجزة، هذه الأنظمة الفرعية تسمح للنظام العائلي أو الأسري بالتمايز الوظيفي لها.

النظام الفرعي يمكن أن لا يتضمن إلا عنصرا واحدا(فرد)، اثنين(مثلا الزوجينٌ) ، أو أكثر (مثلا مجموعة الأخوة) ، كذلك يمكن أن يكون لنفس الفرد عدة أنظمة فرعية مختلفة, الأب مثلا، يمكن أن يكون حسب الوظيفة أو الأداء :زوجا، أبا، ذكرا.

8- العمليات النفسية والعلاقات الأسرية:

والمقصود بذلك أن العمليات النفسية ليس لها مقوماتها الذاتية أو طبيعتها الانفرادية وإنما هي نتيجة ثمرة منبثقة عن العلاقات الاجتماعية بما فيها العلاقات الأسرية، ونقطة الارتكاز في وجهة نظر **أرغيشسكو** هي في تقرير وجود ترابط وظيفي بين العمليات النفسية وعمليات التفاعل الاجتماعي وذلك فيما يخص نمو الفكر وتقدمه وكنتيجة لذلك فهو يرى أنه كلما استسلم الإنسان في تكيفه لمقتضيات البيئة والتفاعلات الاجتماعية، وكلما استجاب لمتطلبات ما يطرأ عليها من تحول أضعفت هذه الاستجابات تلك المجالات والظواهر التي يعبر عنها بأنها حالات أو ميولات غريزية أو نوازع ومحفزات فطرية، وبذلك يتقلص شيئا فشيئا فعالية دور عامل الفطرة أو العوامل الوراثية في الذكاء والمعرفة والمهارة، بل تصبح المعرفة مكتسبة عن طريق تفاعلات البيئة الاجتماعيةٌ ونشاطاتها.

وتتمركز مؤثرات البيئة الأسرية في دورها الوظيفي على انبثاق الفكر والمعرفة حول عامل أساسي يساهم فيه المجتمع أطلق عليه مصطلح" التنشيط الاجتماعي المتبادل"وهذا العامل في الواقع ينمي الفكر والمعرفة كما يرقي القدرات التحليلية والتركيبية للعقل البشري عن طريق تحفيزه لإنتاج الأفكار والمزاوجة بين الأفكار المعروفة مسبقا وتلك المحققة تجريبيا وكلما زاد تبادل واحتكاك الأفكار بين أفراد المجتمع ازدادت فرص التقدم المعرفي والعلمي وفي ضوء هذا يعتبر التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والتنشيط الفكري رافدي التقدم العقلي والنمو المعرفي للوصول إلى مستوى عال من الأداء الفعلي والفعال للأفراد، ويوضح "أرغيشسكو" كذلك أنه لا يمكن تفسير عملية الذاكرة أو التذكر أو تداعي المعاني وغيرها من العمليات العقلية إلا أنه عن طريق عائل التنشيط والتفاعل الاجتماعي في مختلف صوره ومظاهره، و بمعنى آخر أن العمليات النفسية تدين بوجودها إلى العمليات الاجتماعية فالنفس الفردية إذن ليست إلا انعكاسا مصغرا دقيقا للبيئة الاجتماعية في تفاعلاتها وقيمها وعملياتها النفسية ونشاطاتها التي تنشط في الفرد التفوق العقلي أو الذكائي أو المعرفي الوراثي المكتسب من الأسرة أو الفطري الموجود في الفرد ذاته.

(أحمد الخشاب 1970 , ص681)

الأسرة و إشباع الحاجات النفسية للأبناء:

الأسرة هي الجماعة الأولية المسؤولة شرعا وقانونا واجتماعيا عن رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم الأساسية والثانوية فهي المسؤولة عن إشباع الحاجة للطعام, وتلعب الرضاعة الطبيعية مع ما يقترن بها من إشباع نفسي واجتماعي عن طريق ما يتحقق من دفء وحنان تهبه الأم لوليدها أثناء الرضاعة , و تؤثر علاقة الأم بوليدها أثناء الرضاعة الطبيعية على الحماية النفسية والاجتماعية للطفل وكذلك التدريب على الإخراج وعملية الفطام.

وتظل الأسرة مسئولة بعد ذلك عن إشباع الحاجات الاقتصادية للطفل من طعام وشراب وملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية ونفقات ترفيهية ومصروف ... كما تلعب الأسرة دورا كبيرا في إشباع الحاجات النفسية للطفل وأهمها:

الحاجة للشعور بالأمان العاطفي : بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين و تظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدين وهذه الحاجة إذا ناشئة عن حياة الأسرة العادية , فهي التي تخلق هذا الشعور بالحب وتعهده بالنماء , و هذا الأمان شرط أساسي لانتظام حياة

الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية, ويعمل المناخ الأسري على إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية, بينما يضطرب إشباع هذه الحاجة في المناخ الأسري المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع.

الحاجة للشعور بالتبعية و الانتماء : يبدأ الطفل في الشعور بالانتماء للأسرة و ذلك إذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم, وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الأسرة وكينونتها يسود بين أفراد الأسرة كذلك إذا ما كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة وإذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع, وإذا لم يتحقق ذلك في الأسرة كانت الغربة عن الذات والاغتراب عن المجتمع.

الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي : حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

الحاجة إلى الإنجاز : عن طريق تشجيعه على رسم مستويات طموح معقولة ومساعدته وإتاحة الفرص له لتحقيق إنجازات تتفق و قدراته و إمكانياته, و يتأتى هذا من الاهتمام والرعاية التي تولىها الأسرة لأبنائها.

الحاجة إلى احترام الذات : تلك التي تشير إلى الرغبة في تحصيل المدح و الانتباه من الآخرين و إلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران و أصحاب السلطة ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء, وبث الثقة في ذات الطفل , ومساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وإمكانياته ومنحه الثقة وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.

الحاجة إلى المعرفة و حب الاستطلاع : تكون عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة البسيطة بأسلوب شيق ممتع و كذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء ودفعه إلى الاكتشاف والاستطلاع حسب ما تسمح به قدراته و إمكانيته.

(خليل2000, ص14-16)

خلاصة الفصل : يتضح مما سبق أن الأسرة بكل أبعادها ومكوناتها تشكل مكانا خصبا للتنشئة الاجتماعية السليمة إذا ما توفر فيها مناخ جيد.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- التذكير بفرضيات الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- عينة الدراسة

4- منهج الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- أساليب المعالجة الإحصائية

1-التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلوك التوكيدي للمراهق.
3. توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق.
5. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.
6. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

فرضية الفروق: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس.

2-الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية ، فهي صورة مصغرة للبحث و الهدف منها هو:

جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث من الميدان.

التأكد من مدى إمكانية تطبيق مقياس الدارسة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية: بعد الحصول على تصريح لإجراء الدراسة الميدانية توجه الباحث إلى متوسطة مبارك الميلي بـ: انسيغة ببلدية المغير ,وتم فيها:

التعرف على أفراد عينة البحث.

تحديد زمان ومكان إجراء الدراسة الأساسية .

تم التأكد من وضوح عبارات مقياسي الدراسة .

زمان ومكان إجراء البحث:

تم إجراء الدراسة بمتوسطة مبارك الميلي بـ انسيغة ببلدية المغير ولاية الوادي, في شهر أفريل من سنة 2015م.

3-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مبارك الميلي بـ:انسيغة, حيث بلغ عددهم يوم الدراسة الأساسية (53) تلميذا , (33) إناثا , و(20) ذكورا, حيث تم اختيارهم جميعا للمشاركة في الدراسة نظرا لقلة عددهم.

4-منهج الدراسة:

تماشيا مع موضوع الدراسة و نوعيا و تحقيقا لأهدافها و للتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها تم اعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي و الذي يعرف في مجال التربية وعلم النفس على أنه" كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية واجتماعية أخرى. **(صلاح 1982, 58)**

كما يعرفه " **سامي محمد ملحم** "على أنه :أحد أش كال التحميل و التفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة. **(سامي 2002, 324)**

4-أدوات الدراسة:

يتوجب على كل باحث أن يجمع المعلومات من الميدان وذلك لن يتحقق إلا باستخدام أدوات معينة تكون مناسبة لموضوع البحث وقد استخدمت في بحثنا هذا أداتين هما:

مقياس المناخ الأسري من إعداد د. "عفراء إبراهيم خليل" و يتكونمن 31 بندا موزعة على ستة أبعاد هي:

أ -الأمان الأسري :و يقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة و كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها و مدى استقرار الأسرة.

ب -التضحية و التعاون الأسري :يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها ، و كذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

ت –وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية :يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة و كذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار و تداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

ث –إشباع حاجات أفراد الأسرة :يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

ج –الضبط و نظام الحياة الأسرية : يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم ، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة و نظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

ح –الحياة الروحية للأسرة :يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية و الروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

جدول رقم(01) يمثل توزيع البنود على الأبعاد

الأبعاد		أرقام البنود		المجموع
		الإيجابية	السلبية	
1	الأمان الأسري	28-30-2	12-11-4	6
2	التضحية والتعاون الأسري	25-24-17	15-7	5
3	تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية		16-21-3	3
4	الضبط ونظام الحياة الأسرية	-13-10-6-5 14		5
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	23-8-1	31-26-19	6
6	الحياة الروحية للأسرة	-22-20-9 29-27	18	6
المجموع		19	12	31

الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري:

الصدق /الصدق الظاهري- :

يعد الصدق من أهم الشروط التي يتطلب توافرها في الاختبار أو المقياس قبل تطبيقه لأنه يشير إلى قدرة المقياس أو الاختبار في قياس ما وضع من اجل قياسه (الزوبعي وآخرون 1981, ص36) ويمكن التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق التحليل المبدئي لفقراته وعنوانه وتعليماته والتي يتم بواسطة عدد من الخبراء المحكمين، ولأجل ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم10 وتم تحديد نسبة الموافقة 80% فما فوق محكاً لقبول أية فقرة ضمن المقياس لتكون صالحة في قياس ما تقيسها وهذا ما يتفق مع آراء المختصين في القياس النفسي والتربوي، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة الموافقة المطلوبة في المحك المحدد مسبقاً وقد اجري بعض التعديلات على بعض الفقرات لغوياً، وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس المؤلف من 1 3فقرة بصيغته النهائية.

القوة التمييزية للفقرات: من اجل الكشف عن الفقرات المميزة تم تحليل فقرات مقياس المناخ الأسري وعملية التحليل تتطلب عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها, وتعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس(الكبيسي1995, ص5) لذا اختير 200 طالب وطالبة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وطبق المقياس على العينة المذكورة ولمعرفة القوة التمييزية للفقرات تم استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة بعد التصحيح على المقياس ترتيباً تنازليا وتم اختيار أعلى 27 % من الاستمارات العليا وسميت المجموعة العليا، وأدنى 27% من الاستمارات الدنيا وسميت المجموعة الدنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات لكلا المجموعتين 108 استمارة وقد اعتمدت الباحثة على النسبتين المتمايزتين العليا والدنيا لأنهما توفران مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز.

وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية (عودة1998,ص286) وقد تبين أن القوة التمييزية لجميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند : مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106).

الثبات:

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها(الزوبعي, وآخرون1981, ص30) ويعد قياس الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة1998,ص235) ولغرض التحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة الاختبار –إعادة الاختبار.

ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة مكونة من50 طالبا وطالبة ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول .ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط (0.87) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد .

تصحيح المقياس- :

بعد أن استقر عدد فقرات المقياس على 31 فقرة لكل فقر ة ثلاث بدائل هي (دائماً، أحيانا، أبدا)وهي تأخذ الدرجات الآتية (3-2-1)على الترتيب .وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (31-93) وبمتوسط نظري62 درجة.

استمارة السلوك التوكيدي:

قام الباحث بتبني استمارة السلوك التوكيدي التي استخدمها فرحات أحمد في دراسته حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك التوكيدي.

وصف الاستمارة: صممت هذه الاستمارة من طرف راثوس 1973 Rathous, ونقلها إلى البيئة العربية "بداري" و"الشاوي" سنة 1986, وعدل فيها العتيبي سنة 1998 لتناسب البيئة السعودية واستخدمت في عدد من البحوث بعد تعديلها, تتكون الاستمارة من 27 بندا لها ثلاث بدائل (دائما/قليلا/أبدا) . **(يزيد 2005, ص92)**

جدول رقم (2) يوضح أرقام بنود الاستمارة على أساس البعد.

الأبعاد	أرقام البنود	العدد الإجمالي
البنود الإيجابية	3-5-6-7-8-12-15-16-18-21-23-25-26-27	14
البنود السلبية	1-2-4-9-10-11-13-14-17-19-20-22-24	13

قام فرحات أحمد بتعديل الاستمارة بما يتلاءم مع بحثه ومع العينة التي كانت من ولاية الوادي.

الخصائص السيكومترية للاستمارة:

صدق الاستمارة:

قام العتيبي بحساب الصدق بعدة طرق منها:

صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 15 عضوا من هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود, وكان اتفاقهم على ملاءمة العبارات لما وضعت لقياسه. **(يزيد2005, ص96)**

الصدق التلازمي : تم إيجاد علاقة ارتباط بين مقياس التوكيدية من إعداد "سامية القطان" والذي نقله للبيئة السعودية الغنيمي سنة 1984, من أجل إيجاد العلاقة الارتباطية مع الاستمارة الحالية حيث أنه تم تطبيق الاستمارتين في نفس الوقت على مجموعة من المعتمدين وعددهم (12) وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.72) وهو دال عند (0.01) مما يدل على أن الاستمارة الحالية تقيس التوكيدية.

صدق الاتساق الداخلي: تم إجراء صدق الاتساق الداخلي, وهو علاقة البند بالدرجة الكلية على مجموعة من المعتمدين وعددهم (50) , حيث تبين أن جميع البنود دالة إحصائيا عند (0.05) على الأقل, ماعدا بندا واحدا وقد تم حذفه وبقيت الاستمارة النهائية مكونة من 27 بندا.

قام فرحات أحمد بإعادة حساب صدق الاستمارة بعد إعدادها بما يتلاءم مع موضوع دراسته وعينة البحث التي كانت من ولاية الوادي, حيث تم عرضها على 8 أساتذة من جامعات (تيزي وزو,

بسكرة, الوادي, ورقلة, المسيلة) وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تم حساب صدق المحكمين الذي أثبت درجة عالية من الاتفاق بينهم وذلك بنسبة لا تقل عن 93%.

ثم تم حساب صدق الاستمارة بطريقة الصدق الذاتي, والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم(3) يوضح معامل صدق مقياس السلوك التوكيدي

الخصائص	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
السلوك التوكيدي	0.68	0.82

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معامل الصدق الذاتي مرتفع , وهذا ما يجعل الباحث يطمئن لاستخدام الاستمارة في دراسته, ثم قام فرحات أحمد بإعادة حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (صدق المفهوم) وذلك بحساب.

جدول رقم(4) يوضح معامل صدق مقياس السلوك التوكيدي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.42	10	**0.36	19	**0.37
2	**0.36	11	*0.42	20	**0.36
3	**0.32	12	**0.35	21	**0.35
4	*0.47	13	*0.45	22	**0.36
5	**0.33	14	*0.42	23	**0.35
6	**0.33	15	**0.36	24	*0.47
7	*0.47	16	**0.32	25	**0.36
8	*0.45	17	**0.36	26	**0.35
9	*0.48	18	**0.36	27	**0.37

**** دال عند مستو دلالة 0.05**

***دال عند مستوى دلالة 0.01**

من خلال الجدول يتضح أن معاملات ارتباط كل بند من بنود الاستمارة بالدرجة الكلية لها قوية ودالة , وهذا يؤكد الاتساق الداخلي بين جميع البنود.

ثبات الاستمارة

قام مصمم الاستمارة بحساب ثباتها بمعامل ألفا كرونباخ حيث أظهرت ثباتا مرتفعا قيمته (0.87). (يزيد محمد الشهري2005, ص97)

وقام فرحات أحمد بحساب ثبات الاستمارة بمعامل ألفا عن ريتشاردس وذلك بعد حساب تباين كل بند والتباين الكلي للاستمارة, وبعد تطبيق المعادلة تحصل على معامل ألفا قيمته(0.68) وهو دال عند (0.01) ودرجة حرية 28.

5-أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستعمال الحاسوب بفضل برنامج (حزمة تحميل البيانات الإحصائية في العلوم الاجتماعية) SPSS مستخدمين القوانين التالية:

النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية قصد عقد مقارنة نتائج عينتين في متغير واحد ولحساب النسب المئوية لتكرار ما , يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي و يضرب في مئة فتستخرج النسبة المئوية كالآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

تقنية كا^2

تم استخدام تقنية كا^2 في تحصيل النتائج و مناقشتها الذي هو اختبار لابارامتري يحدد إذا ما كانت القيم الملاحظة تطابق أو تخالف القيم أو التكرارات المتوقعة أو المحتملة وهو يساعد في التحقق من ذلك.

و تستخرج قيمة كا^2 من خلال العلاقة التالية $\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ك ش} - \text{ك م})^2}{\text{ك م}}$:

حيث

مج :رمز لمجموع التكرارات.

ك ش :التكرارات المشاهدة.

ك م :التكرارات المتوقعة

الدلالة الإحصائية ل كا^2:

-إذا كانت كا^2 المحسوبة أكبر أو تساوي كا^2 المجدولة فنقول أنّ الفروق حقيقية وليست راجعة للصدفة أي هناك دلالة إحصائية.

-إذا كان العكس **كا^2** المحسوبة أقل من **كا^2** المجدولة فنقول أنّ الفروق غير حقيقية بل راجعة للصدفة و ليس لها دلالة إحصائية و هذا في مستوى دلالة(0.01) أي 99% ثقة و % 1 شك أو في مستوى دلالة(0.05) أي % 95 ثقة و % 5 شك.

درجة الحرية (س-1) (ص-1)

معامل الارتباط بيرسون:

يرمز لهذا المعامل بالحرف (R) و هو يعد أحد المؤشرات الإحصائية البراميترية لدراسة قوة و اتجاه العلاقة بين متغيرين كميين أحدهما مستقل و ثانيهما تابع. (مقدم عبد الحفيظ 1993, 79)

كيفية حساب التكرارات الخاصة بمحاور المقياس:

مثال عن المحور الأول :الأمان الأسري:

يحتوي على ستة بنود منقطة 5من 1 إلى 3) هذا يعني أن أدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها أي تلميذ هي 06 أي (6*1=6) و أعلى درجة هي 18 أي (6*3=18) و الفرق بينيما (المدى) يساوي 12أي (18-6=12) و بما أنه تم تقسيم التلاميذ إلى مستويين (عالي، منخفض) من حيث الأمان الأسري فإن طول كل فئة يساوي 6 أي (12/2=6)

-إذن التلاميذ المتحصلين على درجة من (6 إلى 12) يصنفون في خانة "منخفضي "مستوى الأمان الأسري، أما التلاميذ الذين يتحصلون على درجة من (13إلى 18) فيصنفون في خانة " مرتفعي "مستوى الأمان الأسري .و هكذا تنطبق العملية نفسيا على بقية المحاور.

خلاصة:

لقد عرضنا في هذا الفصل الخطوات المنهجية المعتمدة في سير الدراسة حيث تم جمع كل المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث ونتوصل في الأخير إلى تحليل وتفسير المعلومات في الفصل التالي.

الفصل السادس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة

2- تفسير نتائج الدراسة

الاستنتاج العام

توصيات واقتراحات

1-عرض نتائج الدراسة الميدانية:

الفرضية الجزئية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول رقم(5) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري

السلوك التوكيدي / مستوى الأمان الأسري	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عالي	33	75	11	25	44	%100
متدني	3	33	6	66	9	%100
المجموع	36	68	17	32	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المستوى العالي من الأمان الأسري كما يلي: (75%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل (25 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض.

في المقابل نجد أن 66% من الذين يشعرون بمستوى أمان أسري متدني, سلوكهم التوكيدي أيضا منخفض, وهي نسبة كبيرة مقارنة ب33% سلوكهم التوكيدي مرتفع.

جدول رقم(6) يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى الأمان الأسري

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
5.96	1	0.05	3.84	توجد دلالة	0.34

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي متوسط, أي أنه كلما كان الشعور بالأمان الأسري لدى المراهق عاليا كان زاد توكيده لذاته, والعكس بالعكس.

الفرضية الجزئية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول رقم(7) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى التضحية والتعاون الأسري

السلوك التوكيدي / مستوى التضحية والتعاون الأسري	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
عال	29	74	10	26	39	%100
متدني	6	42	8	58	14	%100
المجموع	35	66	18	34	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المستوى العالي من التضحية والتعاون الأسري كما يلي: (74%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل (26 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض.

في المقابل نجد أن 58% من الذين يشعرون بمستوى تضحية وتعاون أسري متدني, سلوكهم التوكيدي أيضا منخفض, وهي نسبة أكبر مقارنة ب42% سلوكهم التوكيدي مرتفع.

جدول رقم (8) يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى التضحية والتعاون الأسري

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
4.51	1	0.05	3.84	توجد دلاله	0.48

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب مستوى التضحية والتعاون الأسري ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي متوسط, أي أنه كلما كان مستوى التضحية والتعاون الأسري عاليا زاد توكيد المراهق لذاته, والعكس بالعكس.

الفرضية الجزئية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول رقم(9) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى تحديد الأدوار في الأسرة

السلوك التوكيدي / مستوى تحديد الأدوار في الأسرة	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
عال	29	76	9	24	38	%100
متدني	8	53	7	47	15	%100
المجموع	37	70	16	30	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المستوى العالي من تحديد الأدوار كما يلي: (76%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل (24 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض. في حين ليس هناك فارق كبير بين الذين يشعرون بمستوى تحديد الأدوار متدني في مستوى سلوكهم التوكيدي .

جدول رقم(10) يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى تحديد الأدوار في الأسرة.

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
2.72	1	0.05	3.84	لا توجد دلالة	0.34

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أصغر من المجدولة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب مستوى تحديد الأدوار في الأسرة ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي متوسط, إلا أنه غير دال.

الفرضية الجزئية الرابعة: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول رقم(11) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى الضبط ونظام الحياة في الأسرة

السلوك التوكيدي / مستوى الضبط ونظام الحياة	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
عال	27	79	7	21	34	%100
متدني	8	42	11	58	19	%100
المجموع	35	66	18	34	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المستوى العالي من الضبط ونظام الحياة كما يلي: (79%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل (21 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض. في المقابل نجد أن 58% من الذين يشعرون بمستوى ضبط ونظام حياة متدني, سلوكهم التوكيدي أيضا منخفض, وهي نسبة كبيرة مقارنة ب42% سلوكهم التوكيدي مرتفع.

جدول رقم(12) يوضح قيمة(كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى الضبط ونظام الحياة الأسري

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
7.56	1	0.05	3.84	توجد دلالة	0.19

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب مستوى الضبط ونظام الحياة الأسري ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي ضعيف.

الفرضية الجزئية الخامسة: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول رقم (13) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى إشباع الحاجات في الأسرة

السلوك التوكيدي / مستوى إشباع حاجات الأسرة	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
عال	32	74	11	26	43	%100
متدني	4	40	6	60	10	%100
المجموع	36	68	17	32	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المستوى العالي من إشباع الحاجات كما يلي: (74%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل (26 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض.

في المقابل نجد أن 60% من الذين يشعرون بمستوى إشباع حاجات متدني, سلوكهم التوكيدي أيضا منخفض, وهي نسبة كبيرة مقارنة ب40% سلوكهم التوكيدي مرتفع.

جدول رقم (14) يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى إشباع الحاجات في الأسرة

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
4.42	1	0.05	3.84	توجد دلالة	0.31

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب مستوى إشباح الحاجات في الأسرة ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي متوسط, أي أنه كلما كان إشباع الحاجات في الأسرة عاليا زاد توكيد المراهق لذاته, والعكس بالعكس.

الفرضية الجزئية السادسة: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول رقم(15) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب مستوى التدين في الأسرة

السلوك التوكيدي / مستوى التدين في الأسرة	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
عال	36	70	11	30	51	%100
متدني	0	100	6	0	2	%100
المجموع	36	68	17	32	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المستوى العالي من التدين في الأسرة كما يلي: (70%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل (30 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض.

في حين أن هناك فردين فقط من أفراد العينة يعيشون في مستوى تدين أسري متدن ومع ذلك فسلوكهم التوكيدي مرتفع.

جدول (16) يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب مستوى تدين الأسرة

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
14.33	1	0.05	3.84	توجد دلالة	0.09

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أصغر من المجدولة وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب مستوى تدين الأسرة ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي ضعيف.

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

جدول(17) يمثل مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة حسب طبيعة المناخ الأسري

السلوك التوكيدي / المناخ الأسري	مرتفع		منخفض		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
جيد	36	72	14	28	50	%100
سيء	0	0	3	100	3	%100
المجموع	36	68	17	32	53	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ ذوي السلوك التوكيدي المرتفع أو المنخفض موزعون على المناخ الأسري الجيد كما يلي: (72%) لصالح ذوي السلوك التوكيدي المرتفع مقابل(28 %) لذوي السلوك التوكيدي المنخفض.

في حين أن هناك ثلاث أفراد فقط من أفراد العينة يعيشون في مناخ أسري سيء وقد أظهرت النتائج أن سلوكهم التوكيدي منخفض.

جدول (18) يوضح قيمة (كا^2) ومعامل ارتباط بيرسون للسلوك التوكيدي حسب طبيعة المناخ الأسري

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة	القرار	معامل الارتباط (R)
4.36	1	0.05	3.84	توجد دلالة	0.42

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للتلاميذ حسب طبيعة المناخ الأسري ويشير معامل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي متوسط, أي أنه كلما كان المناخ الأسري جيدا زاد توكيد المراهق لذاته, والعكس بالعكس.

فرضية الفروق بين الجنسين: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي لأفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

تم معالجة هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق, وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (19) يوضح القيمة التائية لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك التوكيدي.

ت المحسوبة	مستوى الدلالة	ت المجدولة	القرار
0.24	0.05	1.67	لا توجد فروق ذات دلالة

نلاحظ من خلال الجدول أن ت المجدولة أكبر من ت المحسوبة, ومنه فرضية الفروق بين الجنسين غير محققة.

2- مناقشة وتفسير النتائج:

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأمان الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه توجد علاقة بين درجة الشعور المراهق بالأمان الأسري وسلوكه التوكيدي، حيث نجد أن الأفراد الذين يشعرون بوجود أمان أسري عال يظهرون سلوك توكيديا مرتفعا، في المقابل نجد أن أغلب الأفراد الذين شعورهم بالأمان الأسري متدن يظهرون توكيدا منخفضا لذواتهم. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي للأفراد حسب شعورهم بالأمان لأسري ويدل على ذالك وجود ارتباط طردي بينهما.

مما سبق يتأكد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق.

وفي هذا الصدد يشير"**محمد بيومي خليل**" إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالأمان والاطمئنان داخل أسرته ويتفاعل بشكل إيجابي وصحي مع أفرادها، يتولد لديه الشعور انه محبوب ومرغوب فيه وأنه موضع حب وإعزاز من طرف أفراد أسرته وهذا الأمان شرط الانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره، مما يشجعه على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية وما يحمله من أراء دون خوف ودون ظلم أو عدوان ويكون بذلك مؤكدا وعلى العكس من ذالك فإن الأفراد الذي يعيش ظروف أسرية تفتقر إلى الأمان النفسي والاجتماعي تجعل منه فردا عاجزا عن التعبير عن آراءه ومشاعره بسبب شعوره بالتهديد نتيجة الصراعات المتكررة. **(محمد بيومي خليل 2000، ص28)**

ولقد جاءت نتائج دراستنا متوافقة مع هذه الدراسة حيث وجدنا أن التلاميذ الذين ينحدرون من أسر تتمتع بالأمان الأسري تتصف بالترابط والاستقرار توفر لأبنائها مناخا صحيا يساعد على الإفصاح عن المشاعر والتعبير عن ذواتهم والطلب والرفض المقبول، وعلى العكس من ذالك، أثبتت أن التلاميذ غير المؤكدين لذواتهم ينتمون إلى أسر مضطربة ومتصارعة تسودها المشاحنات ويغيب فيها الأمن النفسي والاجتماعي، ومما سبق يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الأولى محققة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية على أنه توجد علاقة بين درجة شعور التلميذ بالتضحية والتعاون في أسرهم وسلوكهم التوكيدي بحيث نجد أن معظم الذين يشعرون بوجود التضحية والتعاون بدرجة عالية مؤكدة لذواتهم، في المقابل أن التلاميذ ينحدرون من أسر تغيب فيها التضحية والتعاون يظهرون توكيدا منخفضا لذواتهم. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

في درجة السلوك التوكيدي لتلاميذ حسب درجة شعورهم بوجود التعاون والتضحية في أسرهم، وما يؤكد ذلك وجود ارتباط طردي بينهما.

مما سبق يتأكد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي وجود التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق، وذالك أن وجود التضحية والتعاون الأسري يعني أنه يؤثر كل فرد مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته الخاصة, كما تعني أيضا تعاون ومشاركة كل فرد في العمل على تحقيق أهداف الأسرة ككل. وفي مثل هذا المناخ فقط يتوافر الحب والترابط وهو مناخ صحي يحضى فيه كل فرد بنصيبه وحقه من الاهتمام والرعاية، ويجد من يساعده على تحقيق أهدافه.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا يمكن القول بأن التلاميذ الذين أظهروا سلوكا توكيديا مرتفعا يعيشون في مناخ أسري مفعم بالدفء والعطف والتعاون بين أفراده، أما ذوي السلوك التوكيدي المنخفض فيهم ينحدرون من أسر يسودها الصراع والأنانية وانعدام التعاون والتضحية بين أفرادها، وهذا ما يجعل أبناءها يعيشون في وجو من الشك والقلق، والإحساس بالوحدة، مما لا يسمح لهم بالإفصاح عن مشاعرهم والتعبير .

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مفادها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق.

وتشير النتائج الدراسة الميدانية إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجة تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلوك التوكيدي حيث أن نسبة كبيرة من التلاميذ تحدد الأدوار وتتضح المسؤوليات داخل أسرهم بدرجة عالية هم من ذوي السلوك التوكيدي المرتفع ، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذوات لدى التلاميذ حسب درجة تحديد الأدوار ووضوح المسؤوليات في أسرهم. وما يؤكد ذالك هو وجود ارتباط طردي بينهما.

مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية بين مستوي تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق.

وفي هذا الصدد يشير **محمد بيومي خليل** إلى أن وضوح الأدوار هو علامة إيجابية تدل علي سلامة الأسرة وتوازنها، وهو ما يوفر مناخ أسريا إيجابيا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم ومسؤولياتهم الفردية بشكل يحفزهم علي التفاعل الإيجابي مع الحياة والتعبير عن ذواتهم بكل ثقة. وعلى العكس من ذالك فالاضطراب في تحديد الأدوار والخلط بين المسؤوليات داخل الأسرة يدخل المراهق في حيرة وقلق وتفقده الثقة فيمن حوله فلا يبدي مشاعره ولا يعرف لمن يشكو حاجاته، فيكون بذلك سلوك التوكيدي منخفضا، وقد يلجأ إلى العدوان لإثبات ذاته.

مناقشة وتفسير تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الضبط ونظام الحياة الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجة الضبط ونظام الحياة الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق, حيث أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر لها نظام حياة ودرجة ضبط عال يتميزون بسلوك توكيدي مرتفع، في المقاس، فالتلاميذ الذين يعيشون في أسر تنخفض فيها درجة الضبط ونظام الحياة أظهروا سلوكا توكيديا منخفضا.

إن وجود نظام في الحياة الأسرية قائم على النصح والإرشاد والتوجيه والقدوة يؤدي إلى تحقيق الانضباط الداخلي والذاتية لدى كل أفراد الأسرة، فنجدهم يحرصون على احترام المواعيد والانضباط في أمور الحياة, ولا شك أن حرص الوالدين على تلقين كل هذه النظم لأبنائها مند الصغر يجعلهم يشعرون بالانتماء للأسرة وأنهم جزء من نظامها وهذا يتيح لهم ممارسة أدوارهم والتعبير عن مطالبهم وآرائهم وبالتالي سلوكهم يتسم بالتوكيدية.

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الرابعة محققة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

والتي مفادها: توجد علاقة بين إشباع الحاجات في الأسرة والسلوك التوكيد للمراهق.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه توجد علاقة بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق. حيث أن التلاميذ الذين يتم إشباع حاجاتهم بدرجة عالية يتميزون بسلوك توكيدي مرتفع، في حين أن التلاميذ الذين تنخفض درجة إشباع الحاجات داخل أسرهم، نجدهم منخفضي السلوك التوكيدي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قامت بها(ROE) على مجموعة من علماء البيولوجيا والفيزياء والعلوم الاجتماعية يتمتعون بالصحة النفسية السليمة، حيث أظهرت أن إشباع حاجتهم في مرحلة مبكرة كان من أسباب وصولهم إلى ما واصلوا إليه.

(الخالدي2000، ص149)

إذا يمكن القول بأن الفرضية الخامسة محققة وبالتالي قبولها.

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية السادسة:

والتي مفادها: توجد علاقة بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيد للمراهق.

تشير نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق، حيث أن معظم التلاميذ الذين ينحدرون من أسر متدينة يرتفع مستوى توكيدهم لذواتهم على عكس الذين يعيشون في أسر تغيب فيها القيم الدينية وفي هذا الصدد يشير **محمد بيومي خليل** في دراسته إلى أن الحياة الروحية للأسرة والتزامها بتعاليم الدين يؤدي بالأفراد إلى التفاؤل والإقبال على الحياة وعدم اليأس والقنوط ، وكذا التحلي بالصبر والمثابرة في مواجهة مواقف الحياة. **(محمد بيومي خليل200 .36)**

كما يعتبر الإيمان والخلق القويم وتقديس الشعائر الدينية من مقومات الحياة الروحية للأسرة مما يوفر للأبناء الثقة الكاملة بالله والإيمان بالقدر خيره وشره. ويوفر راحة الضمير وطمأنينة النفس، وهذا ما يدفع الأبناء إلى تقمص شخصية دينية سوية, وتحقيق ذواتهم وتوكيدها بشكل سليم. وهذا ما يدعم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

اعتماد على كل ما تقدم من خلال مناقشة لنتائج الفرضيات يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت أيضا، وهذا ما يعني وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

ولهذا من كل ما سبق تناوله من أبعاد المناخ الأسري يتضح أن للمناخ الأسري الجيد بكل ما يتوفر فيه من عوامل الحب والتفاهم والأمن ووضوح الأدوار وتحدي المسؤوليات، وإشباع الحاجات الإنسانية بشكل معدل، يتضح أن له دورا كبير في الحياة الانفعالية والنفسية والاجتماعية للمراهق.

فرضية الفروق:

أما عن دلالة الفروق بين الجنسين فقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أنه لا توجد فروق في مستوى السلوك التوكيدي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس. وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى كون المحدد الأساسي هو المناخ الأسري وطبيعة المعاملة والعلاقات داخل الأسرة, ولا تخص أحد الجنسين دون الآخر, فالمراهق سواء ذكرا كان أم أنثى إنما يتحدد سلوكه بخصائص المناخ الأسري الذي يعيش فيه.

الاستنتاج العام:

اعتمادا على ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة في ضوء الفرضيات, توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج المتعلقة بعلاقة المناخ الأسري بالسلوك التوكيدي للمراهق يمكن إنجازها فيما يلي:

أ- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الأمان الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

ب- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلوك التوكيدي للمراهق.

ت- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.

ث- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والسلوك التوكيدي للمراهق.

ج- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

ح- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التدين في الأسرة والسلوك التوكيدي للمراهق.

خ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس.

وأخيرا تم التوصل إلى نتيجة عامة مفادها : توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري العام والسلوك التوكيدي للمراهق.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة، لأنها شملت عينة محدودة من الأفراد دون غيرهم. ويبقى مجال البحث مفتوحا وواسعا في هذا الموضوع، ونأمل أن تكون هذه الدراسة عاملا مساعد لقيام دراسات أخرى مستقبلا، كما نأمل أن يستفيد منها الطالب بصفة عامة وطلبة علم النفس والتربية بصفة خاصة.

توصيات واقتراحات:

في الأخير نود تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تفيد كل من يسهر على تربية وتنشئة الأجيال ويسعى إلى الوصول بهم إلى الصحة النفسية والاطمئنان النفسي والاجتماعي:

- ضرورة الاهتمام بالحياة النفسية للأبناء ورعايتهم واحتضان كل آمالهم ومواساة كل آلامهم من خلال التكفل بهم نفسيا واقتصاديا واجتماعيا.
- ضرورة تقرب الآباء من أبنائهم وتشجيعهم على البذل والعطاء والمشاركة في صنع القرارات, حتى يحس الأبناء بأهميتهم ويحققوا ذواتهم دون اللجوء إلى العدوان أو إلى أساليب انحرافية أخرى.
- ضرورة مراعاة الجانب الديني في تنشئة الأبناء على القيم النبيلة والمبادئ الإسلامية حتى يتربى الجيل تربية إسلامية جيدة يحقق من خلالها سعادته في الدنيا , ويسعى لتحقيق السعادة في الآخرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- ابراهيم ناصر(1996): علم الاجتماع التربوي, ط2, دار الجيل, عمان, الأردن.
- الخالدي(2002): المرجع في الصحة النفسية والعلاج النفسي, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
- الرفاعي نريمان(1985): فاعلية التدريب التوكيدي الجمعي في رفع مستوى السلوك التوكيدي, رسالة ماجستير غير منشورة, قسم علم النفس, جامعة الملك سعود, السعودية.
- الزوبعي عبد الجليل وآخرون(1981): الاختبارات والمقاييس النفسية, دار الكتب, جامعة الموصل, العراق.
- الظاهر قحطان أحمد(2004) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق,دار وائل للنشر و التوزيع ,عمان, الأردن.
- النشاشيبي رنا(2003): التدريب على توكيد الذات, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
- أبو أسعد, أحمد عربيات أحمد(2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي, دار المسيرة, عمان , الأردن.
- أحمد الخشاب(1970): التفكير الإجتماعي,دار المعارف, القاهرة, مصر.
- أحمد أوزي(دس): المراهق والعلاقات الأسرية, مطبعة النجاح الجديدة, الرباط, المغرب.
- أحمد سهير كامل(2000): التوجيه والارشاد النفسي, مركز الاسكندرية للكتاب, الأزاريطة, مصر.
- بوخميس بوفولة(2010): الانحراف–مقاربة نفسية واجتماعية, المكتبة العصرية, الجزائر.
- جعفر الياسين(1981): أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث, متفرقات, لبنان.

- جعفر عبد الأمير الياسين(1981): أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث, عالم المعرفة, لبنان.
- حامد عبد السلام زهران(1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي, ط2, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
- حامد عبد السلام زهران(1995): علم نفس النمو–الطفولة والمراهقة, عالم الكتب, القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران(2002): دراسات في علم النفس النمو, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
- حامد عبد السلام زهران(2003): دراسات في علم النفس النمو, عالم الكتب, القاهرة, مصر.
- حسين طه عبد العظيم(2004): الإرشاد النفسي(النظرية–التطبيق,التكنولوجيا) دار الفكر, عمان, الأردن.
- خليل محمد بيومي(2000): سيكولوجية العلاقات العائلية, دار قباء, القاهرة, مصر.
- خليل ميخائيل معوض(2003): سيكزلزجية النمو–الطفولة والمراهقة, مركز الاسكندرية, مصر.
- رمضان محمد القذافي(2000): علم نفس النمو والطفولة والمراهقة, المكتبة الجامعية, الاسكندرية, مصر
- سامي محمد ملحم(2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, دار المسيرة, عمان الأردن.
- سناء الخولي(1983): الزواج والعلاقات الأسرية, دار النهضة العربية , الاسكندرية, مصر.
- عباس محمود عوض(2006): علم نفس النمو–طفولة–مراهقة–شيخوخة, دار المعرفة الجامعية, مصر.
- عبد العالي الجسماني(1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة, الدار العربية للعلوم, لبنان.

- عبد الغني الديدي(1995): التحليل النفسي للمراهقة, دار الفكر اللبناني, بيروت.
- عبد الفتاح دويدار(1999): سيكولوجيا العلاقات بين مفهوم الذات والاتجاهات, مكتبة الأنجلو , القاهرة, مصر.
- عبد القادر القصير(1999): الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية, دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية, مصر.
- عبد المنعم عبد القادر الميلادي(2006): المتفوقون...المبدعون...الموهوبون, مؤسسة شباب الجامعة, مصر.
- علي أسعد وطفة(2004): التنشئة الاجتماعية في دولة الكويت, مكتبة الطالب, الكويت.
- عودة أحمد سليمان(1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية, المطبعة الوطنية, عمان, الأردن.
- فؤاد البهي السيد(1998): الأسس النفسية للنمو, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- قاسم محمد عبد الله(2000): الشخصية, دار المكتبي, دمشق.
- كفافي علاء الدين(1999): الإرشاد والعلاج النفسي الأسريي, دار الفكر العربي.
- محمد أبو زهرة(1997): تنظيم الاسلام للمجتمع, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
- محمد عاطف غيث(1985): دراسات في علم الاجتماع–نظريات وتطبيقات, دار النهضة العربية, بيروت لبنان.
- مصباح عامر(2003): التنشئة الإجتماعية والسلوك الانحرافي, شركة دار الأمة, الجزائر.
- مصطفى بن تفنوشنت(1984): العائلة الجزائرية, ت دمري أحمد, دار المطبوعات الجامعية, الجزائر.
- مقدم عبد الحفيظ(1993): الاحصاء والقياس النفسي التربوي, دار المطبوعات الجامعية , بن عكنون, الجزائر.

- نبيل حافظ(1997): مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري, أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا, القاهرة.
- هدى محمد القناوي(1992): سيكولوجية المراهقة, مكتبة الأنجلو, القاهرة, مصر.
- يزيد محمد الشهري(2005): السلوك التوكيدي لدى مدمني المخدرات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة نايف للعلوم الأمنية, السعودية.

الملاحق

ملحق رقم (01) استمارة السلوك التوكيدي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –بالوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

عزيزي التلميذ, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه , نضع بين يديك هذه الاستمارة ونرجو منك الإجابة عن فقراتها بصدق وأمانة, بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

لا تترك عبارة دون إجابة.

إجاباتك سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الرقم	العبارة	دائما	قليلا	أبدا
1	أشعر أن معظم الناس أكثر عدوانية مني			
2	أتردد في دعوة الآخرين لزيارتي بسبب خجلي			
3	إذا اكتشفت سلعة غير جيدة أعبر عن انزعاجي من البائع			
4	أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الأخرين			
5	أجد صعوبة في قول (لا) إذا طلب مني فعل شيء			
6	إذا طلب مني عمل شيء أصر على معرفة السبب			
7	أسعى دائما لجدال الآخرين بعنف			

8	أكافح من أجل النجاح مثل معظم زملائي من التلاميذ			
9	أشعر أن سلوكي بصدق وأمانة يجعل الناس يستغلونني			
10	أستمتع بالتحدث مع معارف جدد وغرباء			
11	لا أستطيع التعامل مع الجنس الآخر بسبب خوفي الزائد			
12	لا أحب إجراء المكالمات الهاتفية			
13	أفضل المراسلة الكتابية بدلا من المحادثة المباشرة			
14	أجد إحراجا في إعادة شيء للبائع كنت قد اشتريته			
15	إذا ضايقني قريب فإنني أفضل أن أخفي مشاعري			
16	أتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أن أبدو غبيا			
17	أخاف أن أحرج أو أضطرب أثناء جدال الآخرين			
18	أضطر لسماع الآخرين دون رغبتي في ذلك			
19	أتجنب النقاش مع الذين أتعامل معهم بسبب خوفي منهم			
20	أخبر الآخرين بالأشياء التي أقوم بها			
21	أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح			
22	أتأكد من المعلومات التي أسمعها قبل تصديقها			
23	أجد صعوبة في رفض ما يطلب مني			
24	ألجأ إلى إخفاء مشاعري بدلا من إظهارها			
25	أعبر عن استيائي من شيء أو شخص بطريقة هادئة			
26	عندما يمدحني أحد لا أعرف ماذا أقول			
27	أطلب الهدوء من زملائي في القسم لأستمع للحصة			
28	إذا حاول أحد أن يسبقني في الطابور أقف ضده			
29	أعبر عن رأيي بتسرع			
30	أواجه مواقف لا أستطيع أن أقول فيها شيئا			

ملحق رقم (02) مقياس المناخ الأسري

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –بالوادي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

عزيزي التلميذ, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إنجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه , نضع بين يديك هذه الاستمارة ونرجو منك الإجابة عن فقراتها بصدق وأمانة, بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

لا تترك عبارة دون إجابة.

إجاباتك سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	النصح أساس التوجيه داخل أسرتي			
2	التفاؤل في أصعب الدروس سمة لأفراد أسرتي			
3	يمارس بعض أفراد أسرتي دورا غير دوره			
4	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي			
5	هناك ثواب وعقاب داخل أسرتي			
6	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف			
7	يتصرف بعض أفراد أسرتي بأنانية			
8	تعمل أسرتي على إيصال أبناءها إلى أعلى المراتب العلمية			

9	نتعلم في البيت احترام الآخرين			
10	نلتزم في بيتنا بمواعيد الطعام والزيارات			
11	القلق على المستقبل يعم حياتنا الأسرية			
12	تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب			
13	يمتثل أفراد أسرتي بتعاليم ونظم العائلة			
14	نعمل في الأسرة بمقولة "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"			
15	لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص			
16	تتميز معاملة البنت على الولد في بيتنا			
17	يتمسك أفراد أسرتي بمساعدة الأقارب والأصدقاء			
18	ترى أسرتي أن التقاليد الاجتماعية أمور متخلفة			
19	والداي يستهينان بمشاعرنا			
20	يلتزم أفراد أسرتي بالتعاليم الدينية			
21	غير معروف من هو المسؤول في أسرتي			
22	يحترم كل فرد في أسرتي نفسه والآخرين			
23	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها			
24	الحوار المتبادل مبدأنا في اتخاذ أي قرار			
25	يتشارك أفراد أسرتي في الملبس والمأكل بكل حب			
26	العطف والحنان غائبان في أسرتي			
27	في أسرتي نحترم الكبير ونعطف على الصغير			
28	يعمل أفراد أسرتي على رفع مكانتها الاجتماعية والاقتصادية			
29	يراعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملابس			
30	يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة ويحرص على وحدتها			
31	دخل أسرتي غير كاف لسد حاجاتها			

شكرا على حسن تعاونك معنا